مظاهرات السود للقضاء على العنصرية في امريكا تتجدد بقوة



١٤ حزيران ١٩٦٣
٢١ محرم ١٣٨٣
العدد ٩ السنة العشرون
22 סיון 5723
14.6.1963
No. 9 Vol. XX

راسك يطالب بمواصلة مساعدة الجمهورية العربية المتحدة ... ويقول :

تمكنا من عكس الوضع الذي تطور بين ١٩٥٤/١٩٥٨

معلق الاتحاد ـ سنوات ٥٤ ـ ٥٨ كانت سنوات الانجازات الوطنية التي لا مثيل لها

واشنطن ـ رفض وزير الخارجية الامريكي دين راسك مطالبة بعض النواب والشيوخ بوقف المعونة الامريكية للجمهورية العربية المتحدة حتى تعقد صلحاً مع اسرائيل مبينا اهمية هذه المساعدات لمشروعات الاستعمار الامريكي في الشرق العربي ولمقتضيات الحرب الباردة.

وقد جاء هذا الرفض في معرض شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ التي تبحث الان في ميزانية المساعدات الامريكية الاجنبية للسنة المالية القادمة التي حددها الرئيس كنيدي بمبلغ ٤٠٥٢٠ مليون دولار..

وزعم راسك ان الحكومة الامريكية تبذل ما في وسعها لتفادي النزاعات وحصرها في الشرق الادنى وانها لا تستطيع فرض حلول عن طريق الضغط الاقتصادي حيث تشيع الخلافات العميقة ..

وبعد ان ادعى راسك ان «المساعدة» الامريكية تشجع الاقطار على صيانة « استقلالها » ! قال ان تاريخ العقد الاخير اثبت ضرورة تقديم «المساعدة» الى الجمهورية العربية المتحدة ..

السياسة القديمة والتحول بعدها

وقال راسك ، ان مكانة الولايات المتحدة تأثرت بفشل مباحثات السلاح بين امريكا ومصر عام ١٩٥٥ وسحب عرض قرض السد العالي عام ١٩٥٦ ووقف المساعدات الامريكية

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٨)

كتلتا الحزب الشيوعي ومبام تنددان برفض الحكومة الموافقة على تجريد حوض المتوسط من الاسلحة النووية

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ ان للمذكرة السوفياتية، المقدمة لحكومة اسرائيل ولحكومات كافة اقطار منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ، أهمية حيوية بالنسبة لتخفيف التوتر الدولي ، ولمصلحة أمن بلادنا وأمن كل اقطار المنطقة ، ولقضية السلام في العالم كله ، وعلى ضوء الاعتبارات الأمنية والسياسية التي تتلاءم مع أسمى مصالح اسرائيل القوميه ، فان جواب الحكومة على هذه المذكرة كان مثيراً للاستنكار وتهربا .

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، في تقديمه اقتراحاً لجدول اعمال الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، يدعو الى ان تبحث الكنيست المذكرة السوفياتية ورد الحكومة عليها كذلك تقدم المبام باقتراح مشابه وقال نائبه ، برزلاي ، في تقديمه انه «لو ردت الحكومة على المذكرة السوفياتية رداً ايجابياً لفتحت ثغرة امام تسويات سلمية اضافية » .

وقد ردت وزيرة الخارجية ، غولده مئير ، على الاقتراحين فزعمت ان « تجريد المنطقة من الاسلحة النووية هو ضرب من الوهم » . وأخذت تكيل سقط الكلام على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهنا انبرى لها الرفيق ميكونس ، اراؤك من الحزب الشيوعي لا تهمنا ابداً ..

وقالت غولده مئير انه ليس هناك اي فحوى لشعارات تجريد المنطقة من الاسلحة النووية ، والتجريد ليس سوى «وهم خطير» وان «كل مقارنة مع افريقيا واجزاء اخرى في العالم هي مقارنة خالية من المنطق » .

ثم ناقشت غولده مئير « الراي القائل ان نزع السلاح العام بيننا وبين الاقطار العربية هو غير واقعي » ..

ميكونس (مقاطعاً) ـ في المرحلة الراهنة

طوبي ـ لماذا لم توافقوا على الاقتراح السوفياتي بوقف شحنات الاسلحة للشرق الاوسط ؟

غولده مئير ، لن اجيب على مقاطعاتكم

فلنسكا (شيوعية) ، لانه ليس لديك ماتجيبين به ..

غولده مئير ، ان امن اسرائيل ليس مرهوناً بالموافقة على الصيغة التي ليس لها اي قيمة وليس فيها اي امن بالنسبة لنا .

ميكونس (مقاطعاً) ـ وصيغة الثقة والصداقة مع اديناور هي صيغة ؟ وهل ان «بون ملجأ لاسرائيل في يوم زمهرير » هي صيغة ؟

غولده مئير ـ حتى قبل ارسال المذكرة السوفياتية الاخيرة كان للاتحاد السوفياتي فرصة للتحادث معنا .

ميكونس (مقاطعاً) ، لقد كنتم مشغولين بالحديث مع شتراوس ..

وانهت غولده مئير كلتها بان طلبت حذف الاقتراحين (الشيوعي والمبامي) من جدول البحث فايدتها ـ كالعادة ـ كتل الائتلاف ضد اصوات الشيوعيين والمبام بينما امتنع «الاحرار» والحيروت عن التصويت .

تحت شعار مقاومة الشيوعية يحاول الانقلابيون في العراق ابادة الأكراد

باريس ـ في اجتماع صحفي عقده في العاصمة الفرنسية اتهم جلال طالباني عضو مكتب الحزب الدمقراطي الكردي الذي يقود كفاح الاكراد ، اتهم الانقلابيين العراقيين بارتكاب جريمة «ابادة الشعوب» باعلانهم الحرب على الشعب الكردي .. وقال ان الرئيس عبد الناصر ابدى تفهماً عميقاً تجاه مطالب الاكراد العادلة .

واضاف انه سيقدم شكوى باسم الاكراد الى مجلس الامن ..

ويزعم الانقلابيون السفاحون احراز «انتصارات حاسمة» منذ ان شنوا هجومهم الجوي والبري على الشعب الكردي .. وقد تباهوا بان رئيس الجمهورية العقيد عبد السلام عارف اشرف على العمليات الحربية في شمال كركوك ..

وفي محاولة لتبرير جريمتهم الجديده عاد الانقلابيون الى مستودع التحريض الاستعماري فاتهموا على لسان سفيرهم في دمشق ، دولة اجنبية بمساندة الاكراد !! الا انهم لم يعينوا هذه الدولة ..

ولكسب « القوميين » اثار السفاحون غبار التحريض على الشيوعية فاتهموا زعيم الاكراد الملا مصطفى البرازاني بالشيوعية وقالوا ان « فلول الشيوعيين » (كذا) يتجمعون في الشمال ، وكانوا بعد انقلابهم الدامي اشادوا بالبرازانيين وبمقاومتهم الشيوعية.

هذا واثار هجوم حكام بغداد الوحشي على الاكراد عاصفة من الاستنكار وكتبت الصحف المتقدمة تندد بهذه الحملة الوحشية ، وكتبت برافدا ان الانقلابيين مصممون على مواصلة سبيل القضاء على القوى الدمقراطية واضافت ان استئناف العمليات الحربية يخدم الاستعمار ويزعزع اركان استقلال العراق ويتناقض مع مصالح الشعب العراقي الوطنية ..

(اقرأ الاسبوعيات)

الجبهة الشعبية تدعو المزارعين الى تحويل اجتماع عكا القطري الى حشد ضخم لانقاذ زراعة الدخان

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «سيعقد الاجتماع القطري (للمزارعين) يوم الاحد في ٢٣ حزيران ١٩٦٣ في الساعة العاشرة صباحاً في مقهى الدلالين . بحضوركم تستطيعون ان تحولوه الى حشد ضخم من القوى التي تريد تحسين الزراعة العربية وانقاذ زراعة الدخان من الكارثة التي اصابتها .. وباشتراككم تستطيعون ان تجعلوه منبراً يرتفع منه صوتكم الداوي بمطالبكم العادلة ونقطة انطلاق لتحقيق مطالبكم» .

بهذا ختمت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية بيانها الذي بدأت في توزيعه على المزارعين في الجليل والمثلث وجاء في هذا البيان ،

«خلال السنوات الاخيرة ضيقت الحكومة بسياستها الاقتصادية المعادية الخناق على الزراعة عامة وانزلت بالمزارعين الضربات المتلاحقة .. وكان نصيب الزراعة العربية من الضربات مضاعفاً خصوصاً وان السلطات اهملت الزراعة العربية ولم تزودها بمقومات التطور ولاحقت المزارعين المتضايقين بالضرائب على اختلافها»

وبعد ان ذكر ان وضع زراعة الدخان حرج وتضاعفت حراجته بعد ضربة وبأ «البيض الزغبي» دعت المزارعين الى تشديد معركتهم من اجل

- تعويض يتناسب مع خسائر مزارعي الدخان .
- وتسعير الدخان طبقا لنفقات الانتاج
- والحصول على قروض طويلة الامد تستطيع انقاذ هذه الزراعة من التدهور .
- وتحسين اوضاع الزراعة العربية عامة .

ويقول مراسلونا في الجليل ان المزارعين ابدوا اهتماماً كبيرا بدعوة الجبهة الشعبية وهم يستعدون لحضور هذا الاجتماع الذي سيوحد قواهم ويجسد معالم معركتهم .

عبد الناصر يدعو خروشتشوف لزيارة مصر

القاهرة ـ اذاع راديو القاهرة ان رسالة الرئيس عبد الناصر التي وجهها لخروشتشوف والتي حملها عبد الحكيم عامر الذي يزور الان الاتحاد السوفياتي ، تضمنت دعوة لخروشتشوف لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .

وعند مغادرته مصر عائداً الى موسكو صرح اجوبي محرر ازفستيا انه سيعود ثانية الى مصر في الشتاء القادم وربما مع خروشتشوف .

رد الحكومة لا يتلاءم مع رغبة الشعب في السلام وامن البلاد

من كلمة النائب الشيوعي

وقد قال الرفيق ميكونس في كلمته ان ظهور الغواصات الامريكية النووية المجهزة بصواريخ البولارس في مياه البحر المتوسط ، كتحضير لتحويله الى ميدان للصواريخ النووية ، وفتح الطريق امام العسكرية الالمانية الى السلاح النووي وفقاً لقرارات دورة الاطلنطي في آتاوا ـ قد شددا اخطار الكارثة النووية . وهذه الاخطار تكمن على ابواب اسرائيل ايضاً . وفي هذه الظروف قدم الاتحاد السوفياتي اقتراحه تجريد منطقة حوض البحر المتوسط من السلاح النووي ، ذلك الاقتراح الذي حظي باهتمام الرأي العام الاسرائيلي ككل الرأي العام العالمي .

وقال الرفيق ميكونس، ومع ان المذكرة السوفياتية تبحث ، في الاساس ، قضية تجريد منطقة البحر المتوسط من الاسلحة النووية الصاروخية الا انها تجيب على قلق اولئك الذين يرون ان قضية الاسلحة العادية هي الاساس .

وأضاف النائب الشيوعي يقول ، والاخطر على امن بلادنا هو ان حكومة بن غوريون ايضاً لم تلب المقترحات السوفياتية بدعوى انه يجب ، اولا ، ضمان « التوازن » في السلاح بين اسرائيل والدول العربية . وهذا يعني عملياً ، استمرار سباق التسلح وخرق مستمر « للتوازن » من الجانبين ، الواحد تلو الاخر .

ونحن على ثقة من ان قبول المقترحات السوفياتية لتجريد المنطقة بتأييد من اسرائيل والدول العربية سيكون خطوة هامة لمصلحة امننا القومي ولمصلحة كسر الجمود الخطير في النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي يعتبر حله

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٤)

كلمة الاتحاد

موقف الحكومة الأسرائيلية يشدد سباق التسلح

كان رد وزيرة الخارجية في الكنيست يوم الاربعاء على اقتراحي الكتلة الشيوعية وكتلة مبام لبحث الاقتراح السوفياتي تجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح النووي والجواب الاسرائيلي عليه ، كان هذا الرد استهتارا بالمفاهيم السليمة ، وتزييفاً للحقائق ، وتغطية مفضوحة على السياسة البنغوريونية العدوانية المرتبطة بالاستعمار ، ودساً دنيئاً وسافلا على الاتحاد السوفياتي وسياسته السلمية .

لقد استهترت حضرة الوزيرة بالدعوة الى تجريد منطقة البحر الابيض المتوسط وتبعاً لذلك منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وقالت انها «شعارات تثير الاوهام لدى الشباب الاسرائيلي القيم على امن البلاد» .. و«لا علاقة لهذه الشعارات بأمن اسرائيل» ..

الرأي العام العالمي باجمعه يرى خطر السلاح النووي وما يبيته من مآسي على الانسانية .. دول امريكا اللاتينية الكبرى تطالب بابعاد السلاح النووي عن تلك القارة ، دول افريقيا في مؤتمر اديس ابابا طالبت بابعاد السلاح النووي عن افريقيا كلها .. الرأي العام المحب للسلام في اوروبا يطالب بتجريد وسط اوروبا من السلاح النووي .. اما السيدة جولده فتردد اقوال بن غوريون وتقول ان هذه القضية «لا علاقة لها بأمن اسرائيل»..!!

ولكن لماذا هذا الاستهتار الرسمي بهذه الدعوة الانسانية التي تفتح امام دول حوض البحر المتوسط ومنطقة الشرق الاوسط ومنها اسرائيل ايضا امكانيات رحبة للتخلص من اخطار السلاح النووي المريعة ومن مآسي التسابق للوصول اليه ؟

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٢)

الصحف العربية ترحب بمقترحات الاتحاد السوفياتي لتجريد البحر المتوسط من السلاح النووي

مكتب الاتحاد ـ بترحيب كبير تلقت الشعوب والصحف، في المنطقة ، الاقتراح السوفياتي بتجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة الصاروخية النووية وتعزيز السلام وأمن الشعوب .

وقد كتبت الجريدة المغربية «ناسيون افريكان»، التي نشرت الاقتراح السوفياتي في ابرز مكان على صفحتها الاولى ، كتبت تقول : ان تمركز غواصات صواريخ بولاريس النووية في البحر المتوسط هو تعبير عن «سياسة طائشة ترمي الى تشديد سباق التسلح وتوسيع استخدام الاسلحة النووية» .

وعقبت صحف تونس على الاقتراح السوفياتي تعقيبات ايجابية جداً مؤكدة ان الاتحاد السوفياتي قد اثبت باقتراحه ، ثانية ، اخلاصه لقضية السلام والتعايش السلمي . وبرسائل عديدة انهمرت على الصحف اعرب المواطنون التونسيون عن تأييدهم للاقتراح .

ورحبت الصحيفة الجزائرية ، «الجير ريبلكا» بالاقتراح السوفياتي واكدت اهميته الخاصة لشعب الجزائر اذ هو يقوي نضال الشعب ضد تفجيرات فرنسا النووية في الصحراء الجزائرية . وقالت الصحيفة، «واذا كان الامريكيون وغيرهم لا يريدون ذلك فان الافريقيين سيفرضون عليهم تنفيذ هذا الاقتراح» .

وتحدث عن الاقتراح السوفياتي رئيس مجلس السلام المصري ، خالد محي الدين ، فقال ، ان الشعب المصري يرى في تمركز غواصات نووية امريكية في البحر المتوسط خطراً مباشراً يهدد استقلاله وسلام العالم» . واضاف خالد محي الدين يقول ، واذا نفذ الاقتراح السوفياتي فان المستعمرين سيخسرون في منطقة البحر المتوسط نوعاً من السلاح الذي ينوون استخدامه للضغط على شعوب الشرق الاوسط وافريقيا . انني

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٤)

معلق الأحداث العالمية في «نيويورك تايمز» يقول :

المانيا الغربية تقوم بصفقات غير قانونية مع اسرائيل ومصر في وقت واحد

واشنطن ـ المعلق على الاحداث العالمية في جريدة «نيويورك تايمز» الامريكية ، سولتسبرجر ، كتب يعقب على زيارة فرانس شتراوس لاسرائيل فقال ان حكومة بون تقوم بصفقات اسلحة غير شرعية مع اسرائيل ومع مصر على حد سواء.

وقال هذا المعلق ان توجه حكومة بون للعلماء الالمان الغربيين الذين يعملون في مصر هو توجه مريب على الرغم من ان هؤلاء العلماء يخرقون بصورة واضحة ، القانون الالماني بصدد النشاط الذي من شأنه ان يعرقل عيش الشعوب بسلام سوية .

واضاف سولتسبرجر يقول ، الا يمكن ان يكون هناك هيئة تخطيط سرية تحاول الحصول على معلومات تتعلق بمواد التفجيرات الذرية من اسرائيل ، والحصول في الوقت ذاته على معلومات تتعلق بالصواريخ من مصر ؟ ويجيب سولتسبرجر على هذا بقوله ، نعم ان هذا الامر محتمل وليس من المعقول ان يجري بدون معرفة حكومة المانيا الغربية .

وقال المعلق ان على رجال الحكم في بون ان يفسروا بالتفصيل ماهية الاتفاقيات التي عقدوها مع اسرائيل .

العنصريون يغتالون زعيما اسود لكفاحه من اجل حقوق شعبه

واشنطن ـ تتحول معركة السود من اجل القضاء على التفرقة العنصرية ونشاط العنصريين المقابل الى ازمة بعيدة المدى في الولايات المتحدة .. وتصف بعض الصحف تطوراتها قائلة انها تقترب من ان تكون كارثة وطنية .

وقد ازداد الوضع التهابا اثر اغتيال ادجار افرس احد زعماء السود في ولاية ميسيسبي حيث تجري المظاهرات باستمرار للقضاء على التفرقة العنصرية .

وفي بعض الاماكن يتطور كفاح السود بفعل العنصريين البيض الى اصطدام تقع فيه ضحايا عديدة .

(في العدد القادم سننشر مقالا حول معركة السود في امريكا كتبه فالرين زورين)

الاجور والارباح في سنة تخفيض قيمة الليره

بقلم اسرائيل شومير ـ محرر قول هعام الاقتصادي

الكل يوافق اليوم على ان سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة قد فشلت من ناحية الاهداف المعلنة من كبح جماح التضخم المالي وتحسين ميزان المدفوعات والاقتراب من الاستقلال الاقتصادي . مثل هذه النتيجة يستخلصها ايضا الاساتذة المحاضرون في الجامعة بل ورجال الاقتصاد في وزارة التجارة والصناعة والى مثل هذه النتيجة يشير تقرير بنك اسرائيل لسنة ١٩٦٢ الذي نشر مؤخرا . ومع ان مدير مجلس ادارة البنك ، هورفتس ، يصف السنة الماضية بانها سنة ممتازة جدا ، فانه كان مضطرا الى ان يشير الى الاخطار الجسيمة التي تهدد الاقتصاد من التوسع المالي النقدي الذي وصل الى مستويات لا سابق لها .

ولكن السؤال الذي يسال ـ والذي لم يكتب عليه كثيرا ـ هو ما هي نتائج السياسة الاقتصادية الجديدة وتخفيض قيمة النقد الاسرائيلي بالنسبة للقضية القضايا لكل اقتصاد راسمالي ، ويضمن ذلك الاقتصاد الاسرائيلي ، بالنسبة لقضية العمل وراس المال ، والاجور والارباح ؟ ان الاحصائيات التي كدست في تقرير بنك اسرائيل الاخير تمكننا من التدقيق في هذه القضية.

يمكننا القول ان هذه السياسة من ناحية اهدافها السلبية ، من مثل تجميد الاجور والابطاء في رفع مستوى الحياة ـ قد نجحت نجاحا غير قليل .

فجماهير العاملين في المدينة والمزارعين في القرية هم ، في الاساس، الذين دفعوا ثمن تخفيض قيمة النقد. فبالنسبة للعاملين باجرة ما زال التخفيض ساري المفعول بوصفهم يتلقون الاجور ويدفعون الضرائب وبوصفهم مستهلكين وسكان الشيكونات . كذلك هو الحال بالنسبة للمزارعين في الاستيطان العامل . ومقابل هذا استمر اصحاب الرساميل في الاستفادة من التضخم. وفي هذا الصدد صدق مدير بنك اسرائيل اذ وازى بين سنة ١٩٦٢ وسنتي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ . فاصحاب الرساميل استفادوا من تخفيض قيمة النقد بوصفهم ، قبل كل شيء ، اصحاب نقد اجنبي ثم بوصفهم هم الذين يقررون الاسعار في السوق المحلية ، تلك الاسعار التي ارتفعت في السنة الماضية الى الحد مما يستلزمه التخفيض مباشرة .

لا يزال ينقصنا ، حتى الان ، التلخيص الدقيق الموثوق عن حصة الاجور في الدخل القومي لسنة ١٩٦٢ فان التقرير السابق لبنك اسرائيل اشار الى انخفاض حصة الاجور في الدخل القومي . من ٥٤ بالمئة (سنة ١٩٥٥) الى ٤٩,٧ بالمئة (في سنة ١٩٦١) . وقد اعلن هورفتس بان اللجنة الخاصة التي عينتها الحكومة للبحث في قضية توزيع الدخل القومي قد عمدت الى وضع بحث مفصل عن هذه القضية وستنشر تلخيصها اثر السنة الحالية

ومع هذا فقد اعترف بنك اسرائيل في تقريره ان تخفيض قيمة النقد الاسرائيلي قد سبب تغيرا ملموسا في توزيع الثروة الاقتصادية . وجاء في التقرير : ومن الصعب ان نقدر الاثر الشامل للتخفيض على توزيع الثروة في الاقتصاد ولكن يبدو ان لها تشابها كبيرا ، بين الفئات التي استفادت من الزيادة في قيمة التحويلات المالية الى الخارج وبين تلك الفئات التي حصلت على ارباح راس المال . اما الفئات العاملة فلم تكن بين هؤلاء او اولئك .

الغلاء التهم جزءا من الاجور وضرائب الحكومة التهمت جزءا آخر

ان الاحصائيات الرسمية تقول ان معدل الدخل الشهري للعامل الماجور [illegible]

عليه في السنة السابقة لذلك . وهذا هو معدل احصائي بين مدير شركة او بنك وبين عامل باجور الطوارئ. ووفقا للاحصائيات الاخيرة المتوفرة لدينا فان نحو ٢٠ بالمئة من الماجورين اصحاب المداخيل الكبيرة قد احتلوا نحو ٤٥ بالمئة من كل مداخيل الماجورين . وهذا الفرق في الاجور قائم في الفروع المختلفة . فالدخل الشهري المتوسط لعامل زراعي ماجور ، مثلا ، هو دخل لا يدفع غائلة الجوع اذ لا يتجاوز ١٨٥ ليرة في الشهر ، و ٢١٠ ليرات للعامل الماجور في الخدمات الشخصية و ٣٢٥ ليرة لعامل صناعي . وتخفيض قيمة الليرة انما عمق هذه الفروق في الاجور بين الفروع الانتاجية والفروع غير الانتاجية ، وبالطبع زاد التقاطب بين اصحاب الاجور انفسهم .

ولكن المهم في نهاية الامر ، ليست الارقام المدونة في قسيمة الراتب ، بل المهم هو ما يمكن ان تشتري بهذا الراتب وماذا كان يمكن ان تشتري به قبل سنة .

طبقا لقرار بنك اسرائيل ارتفع مستوى الاسعار العام في سنة تخفيض قيمة الليرة بنحو ١٤ بالمئة ..ويضمن ذلك ارتفاع اسعار الحاجيات الخاصة ١٠ بالمئة ، وفي اسعار الاستثمار بـ ٢٠ بالمئة . والامر المميز هو ان ارتفاع الاسعار هذا ـ الذي هو ضعف مثلسه في السنة الماضية ، والذي هو ايضا اكبر ارتفاع منذ سنة ١٩٥٤ ـ لم ينجم كله من تخفيض قيمة الليرة مباشرة . والدور الذي قام به التخفيض في هذا الارتفاع يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ بالمئة فقط . فالارتفاع الناجم من التخفيض في الحاجيات الشخصية هو ٦ بالمئة فقط بينما وصل هذا الارتفاع في الواقع ، الى ١٠ بالمئة . فمن الذي سبب هذه الزيادة في ارتفاع الاسعار (اي الـ ٤ بالمئة) ؟ يتضح ان اصحاب الرساميل استغلوا هذه الفرصة وعمدوا من ناحيتهم الى رفع الاسعار بغية زيادة ارباحهم . وتقرير بنك اسرائيل يوجه نقدا للحكومة على انها لم تنهج سياسة تقليص الارباح الاحتكارية .

وعلى كل حال فان النتيجة بالنسبة للعامل الماجور هي ان اجوره تقلصت في اثر الغلاء تقلصا كبيرا . ان متوسط الدخل الشهري لعامل ماجور قد ازداد طبقا لتقرير بنك اسرائيل ـ بنسبة ٢ بالمئة فقط خلال سنة ١٩٦٢ . هذا بالطبع وفقا لجدول ارتفاع الاسعار الرسمي الذي لا يعكس الغلاء الحقيقي باكمله.

ولكن حتى وفقا لهذه الوثيقة الرسمية يتضح ان الاجور الحقيقية لـ ١٥٠٠ الف مستخدم في فرع الكهرباء والماء ولـ ٤٥ الف في الزراعة قد انخفضت بنسبة ١,٥ بالمئة ، بينما الاجور الحقيقية لـ ١٥٣ الف عامل في الصناعة ولـ ٣٠ الف عامل في فروع الخدمات الشخصية ولـ ٤٩ الف عامل فرع التجارة والمال عقد جمدت تقريبا . وعلى هذا فان الاجور الحقيقية لـ ٣٢٦,٥ الف عامل ، يؤلفون ٦١ بالمئة من مجموع العاملين باجرة في البلاد قد انخفضت او جمدت في سنة تخفيض قيمة الليرة .. وطبقا لهذه الاحصائيات فقد طرا ارتفاع بنحو ٥ بالمئة على اجور عمال البناء وذلك بسبب الازدهار الاستثنائي في اعمال البناء ، وكذلك على اجور عمال الخدمات العامة بسبب نضالهم . و في تلخيص هذا الامر يتضح ان الاحصائيات الرسمية تشير الى ان الاجور الحقيقية في المرافق الاقتصادية قد ارتفعت خلال سنة ١٩٦٢ باقل من ٢ بالمئة بينما ارتفاع الاجور الحقيقية في سنة ١٩٦١ كان ضعفي ذلك . وعلى هذا فان تخفيض قيمة النقد قد قام بدوره المرسوم .

وبالاضافة الى هذا يتضح ان الغلاء لم يكن وحيدا في التهام جزء [illegible]

الحكومة في هذه العملية ايضا . فعبء الضرائب الواقع على كاهل العاملين باجرة وصل الى درجات عالية . فاذا كان العامل الماجور قد دفع في سنة ١٩٦١ نحو ٩٠٨ ليرات من كل مئة ليرة على حساب ضريبة الدخل وديون الحكومة الاخرى ، فانه في سنة ١٩٦٢ قد دفع ١٢,٢ ليرة من كل مئة ليرة. ففي هذه الفترة ازداد عبء الضرائب على العمال الماجورين بنحو ٤٤ بالمئة وهذه الزيادة هي اكبر بكثير من زيادة الضرائب على الراسماليين ، اذ ان الضرائب المباشرة في الدخل القومي ارتفعت بنحو ٣٧ بالمئة ..

وماذا حدث في فرع الصناعة ؟

تحاول زعامة اتحاد اصحاب الصناعة ان تثير الانطباع بان التخفيض في قيمة العملة قد جر خسائر على الصناعيين . ولكن ما ورد من احصائيات في تقرير بنك اسرائيل يدحض ذلك .

فمن اجل انتاج مادة صناعية ثمنها ١٠٠ ليرة دفع الصناعي ، في سنة ١٩٥٨ ، اجوراً بنسبة ١٧٠٨ ليرة . وفي سنة ١٩٦١ انخفض ذلك الى ١٦,١ ليرة . وفي سنة تخفيض قيمة العملة انخفضت هذه النسبة الى ١٥,٧ ليرة . بينما الارباح الاجمالية للصناعي من تلك المادة كانت ١٩,٦ ليرة (سنة ١٩٥٨) و ٢١,٦ (في سنة ١٩٦١) لم انخفض هذا الربح قليلا فوصل الى ٢١,١ ليرة في سنة ١٩٦٢ . وينتج عن هذا ان قيمة الاجور لوحدة انتاج في الصناعة قد هبطت خلال السنوات الخمس الاخيرة بنحو ١٢ بالمئة ، بينما الربح ارتفع ٨ بالمئة تقريبا .

ونسبة القيمة الزائدة (نسبة الاستغلال) في الصناعة الاسرائيلية كانت في سنة ١٩٥٨ نحو ١١٣ بالمئة وفي سنة ١٩٥٩ نحو ١١٧ بالمئة ، وفي سنة ١٩٦٠ نحو ١٢٦ بالمئة ، وفي سنة ١٩٦١ نحو ١٣٤ بالمئة ، وفي سنة ١٩٦٢ نحو ١٣٥ بالمئة . وعلى هذا فعامل الصناعة في اسرائيل يكرس نحو ٥ ساعات من يوم عمله لزيادة ارباح صاحب العمل بينما مدة الزمن الضرورية لسد اجوره تصل الى ٣ ساعات فقط .

هجوم البنوك

في اعقاب تخفيض قيمة النقد برزت بوضوح اتجاهات سيطرة الراسمال البنكي على الصناعة باقامة الاحتكارات القوية وقد وصل الامر الى حد ان ممثلي الصناعيين اخذوا يحذرون من هذه الاتجاهات ، التي تعبر عن تطور الراسمالية الاسرائيلية في مرحلتها الجديدة .

فالبنوك قد وسعت نشاطها خلال سنة ١٩٦٢ لا بوصفها وسيطا في سوق السندات النقدية فقط بل كتجار فعليين . وقد وجد هذا الامر تعبيرا له في ان استثمارات البنوك في السندات النقدية غير الحكومية ، ولا سيما في الاسهم ، قد ازدادت في السنة الاخيرة بنحو الثلث . ووسيلتهم في هذا الشان شركات الاستثمار التابعة لهم . ففي سنة ١٩٦٢ عملت في البلاد ٩ شركات كهذه بلغت السندات النقدية التي في حوزتها في تلك السنة نحو ٣٦ مليون ليرة . ومن بين هذه الشركات وطدت تركة الاستثمار التابعة للبنك القومي والشركة التابعة لبنك ديسكونت مركزهما . فالشركة الاولى زادت استثماراتها في السنة الاخيرة من ٥٤ مليون ليرة الى ٩٥ مليون ليرة وارباحها بنحو ٥٤ بالمئة ، وهي تسيطر على اسهم عادية في ٣٦ شركة ومصنعا . اما شركة بنك ديسكونت فتسيطر على ١٧ مصنعا كبيرا مربحا وقد زادت ارباحها في السنة الاخيرة بنحو ٧١ بالمئة (٢,٤ مليون ليرة) .

وليس من شك في ان هذا النشاط قد زاد من قوة الراسمال البنكي عامة .. وسنة ١٩٦٢ كانت من افضل السنوات للبنوك منذ قيام الدولة (باستثناء سنة ١٩٥٩) . وارباح البنوك قد ارتفعت في سنة تخفيض قيمة العملة بنحو ٧٠ بالمئة اي ضعف ما كانت عليه في سنة ١٩٦١ وثلاثة اضعاف ما كانت عليه في سنة ١٩٦٠ .

سماسرة الارض يغرفون الارباح

لقد كانت سنة تخفيض قيمة العملة سنة السمسرة الفظة باراضي البناء وادت الى ارتفاع اثمان الارض بنسبة تتراوح بين ٤٠ـ٦٠ بالمئة خلال سنة واحدة . وواضح انه لا توجد احصائيات عن مدى الارباح التي احرزها سماسرة الاراضي . ولكن مما له دلالة في هذا الموضوع ان اسهم شركات الاراضي في بورصة تل ابيب قد ارتفعت خلال سنة ١٩٦٢ بنحو ٦٥ بالمئة ، وكذلك فان تهافت الراسماليين الاجانب على عقد صفقات الاراضي في البلاد هو من الدلالة على الارباح الكبيرة في هذه القضية . وفي اعقاب السمسرة بالارض ارتفعت اسعار المساكن ارتفاعا كبيرا . وهكذا فقد نشا وضع تسابق فيه ترتفع اسعار المساكن بنسبة اعلى من نسبة ارتفاع نفقات البناء ، وترتفع فيه اسعار اراضي البناء بسرعة اكبر من ارتفاع اسعار المساكن الجاهزة . وبعد ان غرف سماسرة الارض الارباح ، ياتي المقاولون ليغرفوا الارباح بدورهم . ويؤخذ من الاحصائيات انه خلال السنتين ونصف السنة الاخيرة (من بداية ١٩٥٩ وحتى تموز ١٩٦٢) ارتفعت اسعار المساكن الجاهزة بنحو ٥٦ بالمئة بينما جدول نفقات البناء لم يرتفع سوى ٢٧ بالمئة . اما الفرق بين هاتين النسبتين فيذهب الى جيوب سماسرة الارض من ناحية والى جيوب المقاولين والمتعهدين من الناحية الاخرى . وفي سنة تخفيض قيمة النقد كان الفرق اكبر بكثير اذ ان اسعار المساكن ارتفعت ضعف ارتفاع جدول نفقات البناء .

وهكذا نرى كيف وزعت المداخيل والثروات الاقتصادية في ظل تخفيض قيمة النقد وسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة . ان تخفيض قيمة النقد لم ينقذ الاقتصاد من مشاكله وامراضه والذي يستطيع ان يفعل ذلك هو نضال العاملين .

الاكراد في العراق

معلم يلقي درسه على ابناء الاكراد في العراق لعدم وجود مدارس

محاربون اكراد يدافعون عن حقهم في الحكم الذاتي

هربت لتسدد ديونها

غادرت البلاد في الاسبوع الماضي مع طفلها ، كيتي مطمور مصممة الازياء الحسناء وزوجة الكاتب الروائي يورم مطمور ، تاركة وراءها ديونا تقدر بثلاثين الف ليرة .

ولم يعرف احد عن مغادرتها البلاد سوى زوجها ومحاميها وذلك قبل ساعات قلائل من سفرها .

وكانت كيتي تدير حانوتا في شارع ديزنكوف مع موظفي اموال ولما تكاثرت الديون عليها انسحب موظفو الاموال ولهذا اضطرت الى ترك البلاد . بينما يدعي محاميها انها غادرت البلاد الى الولايات المتحدة لتكون عند امها اثناء ولادتها ، فالسيدة مطمور حامل في الشهر السابع . واضاف انها سترسل الاموال من هناك .

وتحدثت كيتي مطمور بالتلفون من الولايات فقالت انها سافرت سراً لئلا يلاحقها المدينون ، وانها ستعمل في الولايات المتحدة وسيكون دخلها ثلاثة اضعاف دخلها هنا ، لذلك ستستطيع ارسال الاموال من هناك شهرياً لتسدد ديونها خلال نصف سنة على الاكثر .

اراد ان يثبت «تفوقه»!!

يعقوب ابي جاد من كفار فتكن معلم وزوج معلمة جميلة ورب طفلين ، وفوق ذلك ابن عائلة لها دورها في الحركة الصهيونية ، ميسورة الحال . وقف امام قاضي المحكمة المركزية ليتلقى حكمه بالسجن ثمانية اشهر الى جانب ٨ اشهر اخرى مع وقف التنفيذ بعد ان اقتنع القاضي ان يعقوب اختلس مبلغ ٣٦٠٠ ليرة من زوجين ليبيعهما ارضاً ليست له.

وبعد ان انهى القاضي من تلاوة حكمه حول نقل يعقوب الى غرفة قاض مجاورة لتبدأ محاكمته في قضية اختلاس مبلغ ١٥ الف ليرة . منها ما هو مقابل بضائع وعد بجلبها لاباء تلاميذه ، ومنها قروض لم يكن في نيته تسديدها ! هذا الى جانب بيعه ساعتين لينسالها .



ولم يكن امام المحكمتين ما يساعد المتهم لبيان اسباب اعماله هذه فلتمس محاميه ليقول : ان المتهم اكاديمي ذو عقل لامع وطموح وانه يعرفه منذ طفولته وعمل معه في التدريس قبل عمله في المحاماة وانه متأكد من ان هذا الشاب الذي لا يزيد على الثلاثين ، عانى في طفولته من علتين ، فعناه ليقوم باعمال وجهود يتفوق بها على اقرانه ، اما العلتان اللتان جعلتاه يشعر انه يختلف عن سواه فهما : تلعثمه في الكلام وسمنه المفرط (هو الان لا يتلعثم وسمنه ليس غريباً) ، وهما اللتان جعلتاه يندفع نحو اعمال تفوقه عن سواه ، فانخرط في «الهجاناه» قبل ان يبلغ الخامسة عشرة ، وفيما بعد صار يشتري الهدايا لاصدقائه حتى بلغت اثمانها في فترة ما ٥٠٠ ليرة الامر الذي اغرقه في الديون.

ومهما يكن عقابه في هذه المحكمة او تلك ، فلقد صدر عليه حكم اقسى من اي حكم وذلك انه عندما فصل من عمله لم يتمكن من ايجاد عمل آخر ، واذا وجد عملا واتضح لاصحاب العمل ماضيه فصلوه .. واما يعقوب ابي جاد فلم يضع زمن بطالته سدى ، ولم يأبه لشبح السجن فانكب على اعداد اطروحته للدكتوراه .

يؤمن بعدالة التوراة

تقدم بدوي من قرية اليمنة الى المحكمة الدينية وتوجه الى سكرتير المحكمة ليقدم دعوى ضد يهودي من اتباع ويختبس يطالبه فيها بمبلغ ٧٥٠ ليرة . واستغرب سكرتير المحكمة هذه الدعوى وسأل البدوي عن سر ذلك ، فأجابه ان المدعى عليه اشترى منه جلوداً قبل شهرين ولم يدفع له ثمنها حتى اليوم .

ولما اخبره السكرتير ان قضايا هذا النوع تنظر في المحاكم المدنية قال اني اومن بالتوراة اكثر من ايماني بالقضاء المدني ؛ لذلك اطلب محاكمة خصمي هنا واني مستعد على تحمل كل ما تطلبونه .

ولبت المحكمة الطلب ووافقت على النظر في الدعوى على اعتبارها تحكيما بين الطرفين .

لا يدري لماذا طعنه

بينما كان العامل موهه هوارتس في يتح تكفا عائداً الى بيته وجد غلاماً في الثانية عشرة من عمره ، يقف امام باب بيته ؛ وعندما حاول العامل دخول بيته تصدى له الغلام وطعنه بسكين مطبخ كبيرة . فاخذ المطعون بالصياح حتى اجتمع حوله عدد من السابلة فلاحق بعضهم الغلام وقام بعضهم الاخر بنقل الجريح الى المستشفى .

وفي مركز البوليس اخذ الغلام بالبكاء ولم يستطع ان يفيد عن سبب طعن هوارتس .

رد ايجابي من موسكو على مقترحات منظمة العلاقات الثقافية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ كثيرون من رجال العلم والمهن الحرة والفنانون السينمائيون والمسرحيون والمصورون والرسامون سيشتركون في مشروع العلاقات المتبادلة الذي بادرت فيه وتنفذه ، منظمة العلاقات الثقافية المتبادلة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . وقد وصلت الى البلاد هنا رسالة موقعة من ي. ايفانوف عضو رئاسة اتحاد الشركات السوفياتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الاقطار الاجنبية تعلن موافقة اتحاد الشركات السوفياتية على مبادرة المنظمة الاسرائيلية .

وعلم ان المقترحات العملية [illegible]

وخطوط تبادل العلاقات الثقافية والعلمية والسياحية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ستبحث وتدرس في المقابلات الشخصية ، التي ستجري في موسكو في الشهر القادم ، باشتراك السيدة مرجوت كلاوزنر ، رئيسة المنظمة الاسرائيلية لتبادل العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفياتي وباشتراك اعضاء رئاسة اتحاد الشركات السوفياتية .

هذا وعلم ايضاً ان السيدة مرجوت كلاوزنر التي ستسافر خلال الايام القليلة القادمة الى موسكو ، سوية مع السيدة بايا لنتست ، ستعقد في موسكو ، الزيارة التي سيقوم بها وفد [illegible]

المنظمة في شهر تشرين الاول القادم ، حيث يجري بحث خطة العمل العملية المقترحة ، كذلك ستعقد في موسكو ، خلال زيارة الوفد الاسرائيلي ، امسية اسرائيلية خصيصة مكرسة للافلام الاسرائيلية ، كما سيفتتح معرض للتصوير الاسرائيلي في «قصر الصداقة» بموسكو .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
٦٨ شارع الهستدروت ـ حيفا
تلفون ٦٤٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

مكاتب الاتحاد السياسي يلقي اضواء

على دائرة الاستخبارات الامريكية .. او المؤامرة لاسقاط حكومة مصدق

المظاهرات العنيفة التي جرت في طهران وشيراز وقم .. والاصطدامات الدامية التي وقعت بين المتظاهرين وقوات البوليس وادت الى سقوط عشرات القتلى اعادت ايران الى مركز الصدارة في الانباء ..

سلطات ايران تزعم ان المتظاهرين يعارضون الاصلاح الزراعي وتحرير المراة .. وهكذا تقول وكالات الانباء الامريكية ولكن اتساع المظاهرات واشتراك الطلاب فيها وشعاراتها : سقوط الشاه وحكومته توحي بان وراء الهبة نقمة شعبية على حكم في جوهره معاد للشعب .. وفي جوهره موال للاستعمار وحلف المركز (بغداد سابقا) الذي اقامه ..

والحقيقة ان بقاء حكم الشاه يعود الى تاييد الولايات المتحدة .. والى مؤامرة دائرة الاستخبارات الامريكية التي حمت عرش الشاه ابان هبة شعبية كادت تطيح به عام ١٩٥٣

والان لنعد الى تلك الايام ..

في عام ١٩٥١ اشتد النضال الوطني في ايران وبرزت الجبهة الوطنية بقيادة الدكتور محمد مصدق في قيادة هذا النضال ..

وفي هذا العام اضطر الشاه الى اختيار محمد مصدق رئيسا للوزراء وتراجع في قصره ليتامر مع الامريكيين وراء الكواليس ..

وخلال موجة النضال الوطني المعادي للاستعمار اندفع محمد مصدق الى تاميم شركة النفط الانجلو ايرانية – الاحتكار الذي كان يسيطر على نفط ايران الغزير ومعامل تكرير عبدان

ونفط ايران يؤلف ١٣ بالمئة من نفط العالم .. ومنابع هذا النفط ومعامل تكريره في عبدان تمثل ملكية تقدر بمليارات الدولارات

ولهذا يقول اندرو تالي صاحب كتاب «الدائرة الاستخبارات الامريكية – قصتها من الداخل» : «كان من الواضح ان النفط الانجلو ايراني يمثل ثروة تقدر بمليارات الدولارات وحين تمس شركة خصوصية بمثل هذه العظمة من المقدر ان تتحرك وزارة الخارجية وترد الى ابعد حد» .

ويضيف ان الن دالس رئيس دائرة الاستخبارات الامريكية انذاك كان قبل ذلك احد اعضاء شركة المحاماة «ساليفن وكروموبل» ، مستشار شركة النفط الانجلو ايرانية ولذلك كان في وضع يساعده على معرفة تفاصيل القضية ..

ومما لا شك فيه ان الولايات المتحدة رات في التاميم ثغرة تتسرب منها احتكاراتها النفطية الى ثروة ايران الاسطورية فلا تبقى على احتكارات بريطانيا وحدها ..

تضييق الخناق على ايران

يقول اندرو تالي : ان الصراع الدولي كان هائلا وان اصحاب المصارف الغربيين قرروا ان يبرهنوا ان مصدق لا يستطيع انفاذ خطوة التاميم ولهذا تمت مقاطعة النفط الايراني وحين حاول مصدق ان يوقع اتفاقات مع شركات صغيرة مستقلة لتدير المنابع الايرانية لم «تشجع» وزارة الخارجية الامريكية هذه الشركات بل اخبرتهم عمليا «ارفعوا ايديكم» عن النفط الايراني ..

وكانت ايران انذاك مفلسة تقريبا .. لقد تعاون الاستعمار والاقطاعية على نهب ثروتها والحكم على شعبها بالبؤس والحرمان .

ولجا مصدق الى الولايات المتحدة لتساعده على انقاذ بلاده .. ولكن الولايات المتحدة التي منحت ايران عام ١٩٥٢ منحة بمقدار ٢٣ مليون دولار لتواجه النقص في النقد الاجنبي (العملة الصعبة) بدات تتلكا في تلبية طلب حكومة مصدق المساعدة بعد التاميم .. خصوصا وان هذه الحكومة لم تخضع لاوامر الولايات المتحدة .

وفي ٨٢ ايار ١٩٥٣ بعث مصدق برسالة الى الرئيس الامريكي ايزنهاور يطلب فيها من الحكومة الامريكية تزويده بقرض يساعد حكومته على انقاذ ايران من ورطتها المالية وقال اذا رفضت الولايات المتحدة فستلجا ايران الى مكان اخر

يقول اندرو تالي : «والمكان الاخر كان الاتحاد السوفياتي ، فمصدق اوحى بانه سيعقد معه اتفاقات اقتصادية ودفاعية» ..

واضاف : ان رسالة مصدق كانت بمثابة «ابتزاز» ولهذا قررت الولايات المتحدة ان تشن مغامرة دولية .

وتلكات الولايات المتحدة في الرد على طلب مصدق .. ثم جاء الرد بالرفض ..

وهنا يقول تالي في كتابه : «وحركت دائرة الاستخبارات الامريكية الدواليب لمعالجة الرجل الشيخ الشديد» (مصدق) .

مؤامرة دائرة الإستخبارات وسقوط مصدق

ويرسم اندرو تالي تتابع الحوادث: في ١٠ اب ١٩٥٣ طار الن دالس الى سويسرا «في اجازة» .. وفي الوقت ذاته طار لوي هندرسن الى سويسرا «في اجازة» مع ان الاوضاع في ايران كانت حبلى بالاحداث .. كذلك قررت شقيقة الشاه «اشرف» انها في حاجة «الى اجازة» وطارت الى سويسرا.. واجتمع الثلاثة في المصيف السويسري ذاته ..

وفي تلك الايام وصل الى طهران احد كبار رجال جهاز الظلام الامريكي الجنرال نورمن شوارتزكوف وبدا يجتمع بالشاه وبالجنرال فضل الله زاهدي .. وشوارتزكوف متامر امريكي عريق امضى في ايران السنوات بين ١٩٤٢ و ١٩٤٨ يعيد تنظيم البوليس وانذاك اقام صلات وثيقة مع زاهدي الذي كان يخدم في البوليس قبل ان ينتقل الى الجيش وامثاله من الضباط في الجيش والبوليس ..

الن دالس رئيس قلم الاستخبارات الامريكية السابق

وفي ١٣ اب ١٩٥٣ بعث الشاه برسالة الى مصدق يقيله من رياسة الوزارة ويوكل امر تاليف الوزارة الى زاهدي (وهنا يقول تالي ان الرسالة صيغت بتعاون بين الشاه وزاهدي وشوارتزكوف)

وكان على كولونيل الحرس الامبراطوري ان يسلم الرسالة في الحال الى مصدق ولكنه تاخر وسلمها في ١٥ اب

ولكن ما ان وصل الكولونيل مع كتيبته ليسلم الرسالة حتى طوقته قوى الجيش التي تحرس بيت مصدق واعلن رئيس الوزراء ان محاولة لقلب نظام الحكم اخفقت وزج منظموها (الكولونيل وصحبه) في السجن .

وندد مصدق بالشاه ففر المذكور مع زوجته عبر العراق الى ايطاليا هربا من غضبة الشعب ..

الا ان شوارتزكوف والضباط الايرانيين المتامرين معه بقوا في ايران .. وبداوا يحركون جهازهم الضخم .. ويقول تالي : «وخلال ايام قليلة وزع شوارتزكوف اكثر من عشرة ملايين دولار لشراء الانصار وبدا مصدق يفقد بعض انصاره» .

ويمضي تالي في رسم الصورة فيكتب :

«وصلت الذروة في ١٩ اب بعد اربعة ايام على اعلان مصدق عن احباط التمرد . كانت العاصمة مليئة بالجنود المستعدين لمواجهة انقلاب جديد .. ولم يكن هناك ما يدعو الى القلق حين مر استعراض من اللاعبين عبر شوارع طهران التي تعودت على هذه الاستعراضات . وظهر في الاستعراض رافعو الاثقال والمصارعون والملاكمون يقومون بادوارهم وهم

المقال الثالث

يتحركون ببطء في الشوارع وهرعت الجموع كعادتها لتشاهد العاب اللاعبين وتصاحبهم في مسيرتهم .

«ويظهر ان احدا ما اعطى الاشارة . فقد تحول الاستعراض الى تجمع منظم من الدهماء يصرخون : «عاش الشاه» «الموت لمصدق» . واشتركت «الجموع» بالهتاف وبعضهم بلا شك كانوا يقبضون بشدة على جيوبهم التي حوت على اجورهم الامريكية وسرعان ما شاع الهرج في العاصمة كلها . وحين بلغ الضجيج اعلى مدى شن الجنود الموالون للشاه هجومهم .

«خلال تسع ساعات دارت رحى المعركة . كان جنود مصدق يحاربون بضراوة ولكنهم يتراجعون تدريجيا وبديهي انهم ارتبكوا بمناورات قوات الشاه الذين تدربوا على ايدي الامريكيين .

«وحصر جنود مصدق في دائرة ضيقة حول قصر رئيس الوزراء واضطروا الى الاستسلام» ..

وفي اعقاب ذلك تسلم زاهدي صديق جنرال الاستخبارات الامريكية شوارتزكوف الحكم وانطلقت الرجعية تضرب القوى الدمقراطية بالحديد والنار ..

ان تالي لا يفسر اسباب نجاح هذه المؤامرة ولكن هذه الاسباب معروفة .. فمصدق قاوم «تودة» الحزب الشعبي الجماهيري الذي يقوده الشيوعيون بينما تسامح مع الرجعية الاقطاعية وترك المتامرين احرارا يسرحون ويمرحون .. كذلك هو تردد في المعركة ولم يدع – لخوفه الطبقي – الجماهير الى حماية الحكم الوطني حيال تآمر اعداء الشعب ..

مصدق رئيس الحكومة الايرانية السابق

ماذا استفاد الشعب الايراني

ويعترف اندرو تالي ان الولايات المتحدة صبت في ايران مليار دولار «لانقاذ البلاد» ! لتبقى الى جانب الغرب الا ان حالة الـ ١٨ مليون سكانها لم تتحسن .. يقول :

«قامت دائرة الاستخبارات الامريكية بدور كبير في اقامة الحكم الجديد ولكنها لم تهتم فيما اذا كان الرجال الجدد سيحاولون تخفيف شقاء الشعب الايراني . فكان يكفي الولايات المتحدة ان الحكم الجديد معاد للشيوعية» .

ثم يضيف : «فالحكم الذي باركته الولايات المتحدة سرق كل ما وصل الى ايدي رجاله على الرغم من نوايا الشاه الحسنة (!) .. ومع ان الاصلاح الزراعي يطبق منذ عقد من الزمن فحتى حزيران ١٩٦١ كان الشاه لا يزال يمتلك نصف السبعماية قرية من القرى الملكية اي ..٦٠ الف فدان»

ويعترف ان نظام اللصوصية والفساد الذي شاع في ايران بعد الانقلاب ادهش حتى اولئك الذين اعتادوا رؤية انظمة اللصوصية والفساد في الشرق الاوسط فقد اوصل ايران الى شفا الافلاس ..

ولا يزال الحكم في ايران على الرغم من التغييرات الوزارية المتعاقبة في جوهره يخدم الاقطاعية والاغنياء والبرجوازيين الموالين للاستعمار الامريكي ..

(في الحلقة القادمة مناورات دائرة الاستخبارات ابان ثورة ٢٣ تموز المصرية) .

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٣٩



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر – الرجل البرمائي – لم يكن سوى انسان عادي أجرى عليه الجراح سلفاتور عملية جراحيه وهو طفل صغير تمكن بعدها من العيش تحت الماء.

وقد تمكن زوريتا (تاجر اللالئ وزوج تيريزا حبية اكساندر وابنة بلتسار – مساعد زوريتا – بالتبني) من القاء القبض على اكساندر واستغلاله في جلب أصداف اللالئ له من أعماق البحر . ولكن سلفاتور ينقذه بمساعدة غواصته الخصوصية .

ويكتشف بلتسار ان اكساندر هو ابنه المريض الذي ماتت والدته بعد ولادته مباشرة وارسل الى سلفاتور لمعالجته . ولكن سلفاتور أبقاه عنده وأعلن أنه مات .

ويرفع بلتسار دعوى على سلفاتور مطالباً باعادة اكساندر اليه . ويتدخل المطران لدى النيابة ضد سلفاتور واكساندر مدعياً ان سلفاتور يشوه ارادة الخالق في خلقه .

واندهل الجمهور عندما علم ان سلفاتور سيقوم بالدفاع عن نفسه . وكان من المتوقع ان يستطيع المتفرجون مشاهدة ذلك الشاب البرمائي ولكنه لم يكن فى القاعة.

فمع اقتراب موعد المحكمة كانت صحة اكساندر تسوء يوما بعد يوم مما يضطره ان يقضي معظم وقته فى خزان الماء المعد له . هذا فضلا عن انزعاجه من نظرات وتساؤلات الناس النيابة . وان اتهامه هو سياتي على حدة ، بعد انهاء قضية فى القاعة ، كما وانه الشاهد الوحيد والمسك المادي اصالح سلفاتور . ان ذلك قد نظم لارضاء رغبة المطران لكي ينال سلفاتور الجزاء السريع . وفى هذه الاثناء تستطيع النيابة ان تجمع الشهود على اكساندر ، فها ان عملاء النيابة يزورون المقهى – لا بالميرا – لكي يصطادوا بعض الشهود. ولم يتوقف المطران عن التلميح دائما للمدعي العام بان احسن حظ لهذا الشاب التعيس ان يفارق الحياة ، فيعطي بذلك برهانا على ان يد الانسان لا تصلح بل تخرب ما صنعه الله .

وتقدم ليؤدي الافادة باسم لجنة الخبراء البروفسور ارتورو شتاين خبير علم التشريح فى الجامعة ، وتلى بيانا قوبل بالاصغاء والانتباه :

– بناء على تعليمات المحكمة ، فلقد قمنا بفحص الحيوانات والشاب المدعو اكساندر تلك المخلوقات التي اجرى لها سلفاتور العمليات . ولقد فحصنا ايضا غرفة الجراحة الصغيرة ومختبراته . وفى خلال العمليات الكثيرة لاحظنا بان سلفاتور لم يقم باستعمال احدث وسائل التكنيك مثل التقطيع الكهربائي ، والاشعة فوق البنفسجية ، بل تعدى ذلك باستعمال ادوات غير معروفة لغاية الان لعلم الجراحة الحديث . وعلى ما يظهر فان تلك الادوات قد صنعت وفقا لتصميماته الخاصة . انني لن اقف بالتفصيل على تجارب سلفاتور التي اجراها على الحيوانات . فانه كان ينقل الخلايا ، واحيانا اعضاء كاملة كالاطراف ، والصق حيوانات ببعضها ، وحول حيوانات من احادية التنفس الى ثنائية التنفس ، وحول حيوانات انثوية الى ذكرية وبالعكس، كما وانه اجرى تجارب لتجديد الصبا . ووجدنا فى حديقته اطفالا هنود من قبائل مختلفة وتتأرجح اعمارهم ما بين بضعة شهور الى اربع عشرة سنة .

– وما هي حالتهم ؟ ساله المدعي .

– ان كل الاطفال كانوا فى حالة ممتازة . حقا كانوا فى سعادة تامة . وعدد كبير منهم مدين بحياته لسلفاتور . ان الهنود آمنوا بقوته الخارقة واحضروا له اطفالهم من اماكن بعيدة .

وسمعت تنهدة عميقة فى القاعة . وبدا المدعي يتململ . واعتمادا على العصا التي ضرب بها المطران ، كان سيعتمد على مرافعته غير ان كلمات الخبير كانت ترن فى اذنه.

اتعني بقولك ان العمليات التي اجراها المتهم كانت تخدم هدفا مفيدا ؟ سال المدعي الخبير . ولكن سرعة خاطر القاضي العجوز ذي الوجه العابس والشعر الابيض ، دفعته الى المقاطعة خوفا من ان يجيب الخبير بالايجاب :

– ان المحكمة ليست مضطرة بان تتبنى اراء شخصية بخصوص قضايا علمية . تفضل اكمل يا حضرة البروفسور. ما هي نتائج ابحاثك عن اكساندر ابن قبيلة اروكانيا

– لقد وجدنا بان جسمه مغطى بجلد صدفي من صنع يد الانسان ، ولكنه من مادة غير معروفة لنا ، انها مادة سهلة الانحناء ولكنها صعبة القطع ، واننا لا نزال فى انتظار نتيجة تحليل مادتها . وفى اثناء سباحته كان اكساندر يستعمل كمامات للعينين مجهزة بنظارتين ذات زجاج يمكنه من رؤية الاجسام تحت الماء بوضوح تام . وعندما ازلنا عنه البدلة الصدفية وقع بصرنا على فتحتين دائريتين ، واحدة تحت كل ابط من ابطيه ، بطول حوالي ٤ بوصات ، وكل فتحة مغطاة بخمسة خيوط دقيقة وكأن كل فتحة تشبه خيشوما لكلب بحر .

وسمعت فى القاعة وشوشات الدهشة . «نعم» استطرد الخبير يقول :

– انه مدهش حقا ، عندما نعلم ان اكساندر يتمتع برئتي انسان ، وبخياشيم كلب بحر ولاجل ذلك فهو يستطيع ان يعيش على اليابسة وتحت الماء سويا .

– برمائيا .. تعني !؟ قاطعه المدعي بلهجة المتهكم

– نعم ، فى الحقيقة انه رجل برمائي .

وتساءل القاضي :

– ولكن كيف حصل اكساندر على خياشيم كلب بحر ؟!

ومد الخبير ذراعيه علامة جهل الجواب الغريب وقال :

– ليس لهذه المعجزة من مفتاح الا مع الدكتور سلفاتور نفسه . ولكنني ايضا ساحاول ان ادلي برايي فى الموضوع . ان العلماء – علماء الحياة – يعتقدون بان اعضاء الانسان قد مرت خلال الزمن على مراحل مختلفة من التطور . ولذا يمكننا القول بان الانسان القديم كان قد تنفس فى فترة من الزمن بواسطة الخياشيم .

ونهض المدعي ليعترض على ما يقوله الخبير ولكن القاضي اسكته ، واستمر الخبير فى القول : –

وهاك بعض الشواهد لدعم ما يقوله العلماء . لقد تبين انه يظهر على جمجمة الانسان البدائي فى يومها العشرين اربعة خطوط متوازية وتسمى هذه بالخيوط المقوسة . وفيما بعد طرا على ما سيكون خياشيم الانسان بعض التغيير . وتحول الخيط المقوس الاول الى غدة السمع والقناة الموصلة من البلعوم الى كهف الاذن ، ويلف طرفها السفلى حتى الجزء السفلي من الحنك . وتطور الخيط الثاني الى عظمة الحلق – تفاحة ادم – وتحولت الثالثة الى جسم الانسان وهكذا نرى تطورا طبيعيا طرا على اعضاء الانسان وهذا التطور – على ما نعتقد – قد استفاد منه البروفسور سلفاتور. ونحن نعلم ان هنالك الان تحت المراقبة بعض الحالات الغريبة لاناس فتحة الخياشيم القديمة لديهم غير مغلقة وهي مباشرة تحت الحنك السفلي ، ولكن لا يمكننا القول بانهم يتنفسون بواسطتها . ولو حدث اي تدخل من عامل خارجي على التطور الطبيعي لاعضاء الجمجمة البدائية وهي فى سير التحول ، لكانت تطورت الخياشيم – اداة التنفس – على حساب اعضاء السمع والحواس الاخرى ، وهذا التحوير هو الذي جعل من اكساندر مخلوقا نصف سمكة . ولكن اكساندر شاب طبيعي التطور ذو سمع جيد وحنكه السفلي طبيعي الحركة ودقيق النطق ورئتاه على ما يرام وفضلا عن ذلك له خياشيم كاملة النمو. اما كيف يتلاءم عمل الرئتين مع الخياشيم ، وما التداخل بينهما اذا كان ثمة شيء من هذا !!واما اذاكانت خياشيمه تحصل على الماء عبر الفم والرئتين ، ام عبر الفتحتين اللتين عثرنا عليهما فى جسمه فوق فتحة الخيشوم .. فهذا ما لا نعلمه . ولا نستطيع ان نجيب عليه دون القيام بالتشريح . ان هذه – وساعيد ما قلت سابقا – معجزة العصر وسنكون مدينين فى حلها للبروفسور سلفاتور . ان هنالك انسانا واحدا بامكانه ان يكشف لنا اسرار تلك المخلوقات الغريبة المركبة ، وتلك القرود البرمائية ، ذلك الانسان هو سلفاتور

– وما هي استنتاجاتك العامة؟! ساله القاضي

واجاب الخبير الجراح الشهير ، ببساطة :

– انني لا استطيع ان افك عقد تلك المعاجز . انني استطيع ان اقول ان ما قام به البروفسور سلفاتور لا يستطيع عمله الا انسان عبقري . ولكن يبدو لي ان البروفسور سلفاتور عندما وصل قمة مهارته قرر ان يقطع اعضاء الانسان والحيوان ويلهو بها كما يشاء ليصنع خليطا منها بذكاء خارق ، ان جراته هذه تضطرني ان اقول بانها الجنون عينه .

وافتر ثغر سلفاتور عن ابتسامة هازئة صغيرة . لم يطرا على باله ان يتوصل الخبير فى تحليله ، الى وصفه بالمجنون .

وعندما وقع نظر الخبير على ابتسامة سلفاتور تدارك الموقف قائلا :

– انني لا اود ان اترك انطباعا بان هذا راي جماعي لزملائي الخبراء ولكننا نقترح ان يعرض المتهم على خبراء اختصاصيين لاجراء فحوص طبية عليه .

واجاب القاضي على ذلك :

– ان المحكمة ستنظر بادعاء الجنون .. فى الوقت المناسب

.. ثم توجه الى الدكتور سلفاتور :

– بروفسور سلفاتور ، هل تود ان تمد المحكمة بتفسيرات عن اسئلة الخبراء والمدعي العام ؟!

(يتبع في العدد القادم)

من فكاهة العرب

الشاعر والمامون

اتى شاعر الى المامون فقال:

حياك رب الناس حياكا
اذ بجمال الوجه رقاكا
بغداد من نورك اشرقت
واورق العود بجدواكا

قال فاطرق المامون ساعة وقال :

حياك رب الناس حياكا
ان الذي املت اخطاكا
اتيت شخصا خلا كيسه
ولو حوى شيئا لاعطاكا

فقال: يا امير المؤمنين الشعر بالشعر حرام فاجعل بينهما شيئا يستطاب . فضحك المامون وامر له بمال .

(مجاني الادب)

الخليل بن احمد وابنه

كان الخليل بن احمد يقطع العروض فدخل عليه ولده فى تلك الحالة فخرج الى الناس وقال : ابي جن ! فدخل عليه الناس وهو يقطع العروض . فاخبروه بما قال ابنه . فقال له :

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني
او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني
وعلمت انك جاهل فعذرتكا

(مجاني الادب)

راس الديك

قال دعبل الشاعر :

كنا يوما عند سهل بن هارون الكاتب البليغ وكان شديد البخل فاطلنا الحديث واضطره الجوع الى ان دعا بغدائه فاتى بقصعة فيها ديك هرم لا تخرقه سكين ولا تؤثر فيه ضرس فاخذ كسرة خبز فخاض بها فى مرقه وقلب جميع ما فى القصعة ففقد الراس فبقي مطرقا ساعة ثم رفع راسه وقال للطباخ اين الراس ؟ فقال : رميت به قال : ولم ؟ قال : ظننت انك لا تاكله . فقال: لبئس ما ظننت، ويحك والله اني لامقت من يرمي رجليه فكيف من يرمي راسه ؟ والراس رئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح ولو لا صوته لما فضل وفيه عرفه الذي يتبرك به وفيه عيناه اللتان يضرب بهما المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكليتين ولم ير عظم قط اهش من عظم راسه . او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن الساق ومن العنق فان كان قد بلغ من نبلك انك لا تاكله فانظر اين هو ؟ قال : والله لا ادري اين رميت به . قال لكني ادري اين هو ، رميت به فى بطنك فالله حسبك .

مساوىء الثقلاء

اتى رجل ابن المقفع (١) فى حاجة فلم يصل اليه ، وكان مستثقلا له فكتب فى رقعة وارسل بها اليه :

هل لذي حاجة اليك سبيل
وقليل تلبثي(٢) لا كثير

فوقع اليه :

انت يا صاحب الكتاب ثقيل
وقليل من الثقيل كثير

فاجابه الرجل :

قد بدات الجواب منك بفحش
انت بالفحش والبذاء جدير

فضحك ابن المقفع وقضى حاجته

١– هو امام فى الكتابة قتل وهو فى مقتبل العمر لم يتجاوز ٣٦ سنة خلف اثارا حفظت ذكره منها : كليلة ودمنة والادب الكبير والادب الصغير ورسالة فى الاخلاق .
٢– اقامتي

بمناسبة انتهاء زيارة الرفيق فيدل كاسترو للاتحاد السوفياتي

حدث تاريخي ..

بقلم مايو فلنر

استعرض مايو فلنر في مقال نشرته قول هعام في ٦٣/٦/٧ اهمية زيارة فيدل كاسترو الى الاتحاد السوفياتي .. ونحن ننشر القسم الاول من المقال الذي يتعلق بمواقف الاتحاد السوفياتي وكوبا المشتركة الموحدة من ازمة البحر الكاريبي .

كانت الزيارة فريدة في نوعها وحدثا تاريخيا فريدا في نوعه . رئيس احدث ثورة اشتراكية يزور لاول مرة ، بلاد اقدم ثورة اشتراكية. ووقوع الزيارة الطويلة بعد نحو نصف سنة فقط على الازمة الخطيرة في البحر الكاريبي في تشرين الاول الماضي انما هو دليل على توطد المكانة الدولية لكوبا الاشتراكية .

والان فقط يمكننا ان نقدر ، تقديرا عميقا راسخا ، السياسة السوفياتية في تلك الايام الحاسمة بالنسبة للسلام العالمي . والان فقط يمكن حتى اولئك المتشككين ان يدركوا انه لم يكن هنالك اي صحة للتلميحات الزاعمة بان الاتحاد السوفياتي تخلى عن كوبا . والان فقط اصبح واضحا للجميع انه بفضل افشال مشروعات «المجانين» الامريكيين العدوانية لم يقتصر الامر على منع نشوب حرب عالمية نووية وانما ايضا لم يجر اي تخل عن الثورة الاشتراكية في كوبا بل ان السلام العالمي قد توطد وان الثورة الكوبية قد توطدت .

وليس من شك في ان وحدة الاراء التامة التي احرزت في كل القضايا ، التلخيصات السياسية المشتركة ، قد كانت اسهاما كبيرا في توطيد وحدة الحركة الشيوعية ، وتعزيز النضال للتحرر القومي في امريكا الجنوبية واسيا وافريقيا ، وتشديد النضال للتحرر الاجتماعي .

وزيارة السكرتير الاول للقيادة القطرية لحزب الثورة الاشتراكية الموحد ، الرفيق فيدل كاسترو للاتحاد السوفياتي ونتائج هذه الزيارة قد وضعتا حدا لامال اعداء الاشتراكية والسلام في وجود خلاف بين كوبا والاتحاد السوفياتي بصدد ازمة البحر الكاريبي ، فلم يحدث ان كانت العلاقات بين اول دولة اشتراكية واحدث دولة اشتراكية وثيقة ووطيدة كما هي اليوم .

والاتفاقيات التي وقعت تؤكد المساعدة القصوى التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لكوبا في المجالات الاقتصادية والعسكرية والفنية والعلمية .

واسمى اهمية من الناحية الدولية العامة ومن ناحية الحركة الشيوعية العالمية تبرز في التلخيص الموحد للخطوات السياسية التي اتخذت في تشرين الاول الماضي في ايام خطر الغزو الامريكي لكوبا . لقد قال الرفيق فيدل كاسترو في اجتماع الصداقة الضخم الذي عقد في موسكو عند انتهاء زيارة الوفد الكوبي :

«نتيجة للتناقضات التي وقعت بين حكومة امريكا وبين المعادين للثورة من الكوبيين ، اتضحت الحقيقة . فقائد المعادين للثورة الذي عينته الحكومة الامريكية نفسها ، اوضح في رسالة نشرت مؤخرا في العالم كله ان الولايات المتحدة الامريكية قد اعدت عمليا ، لغزوا لكوبا . وتسوية الازمة في شهر تشرين الاول ، التي الزمت امريكا بالتخلي عن المشروع العدواني قد اثارت نزاعات في اوساط اعداء بلادنا ، وهو ما ساعد على ظهور الحقيقة» .

واكد الرفيق كاسترو : «ان الاستعماريين قد تراجعوا عن مشروعات الغزو المسلح لبلادنا فقط بعد ازمة تشرين الاول»

ولم يجد قائد الحزب الماركسي اللينيني في كوبا الكلمات ليعبر للاتحاد السوفياتي عن شكره على الدور العظيم الذي قام به في انقاذ الثورة الاشتراكية في كوبا . فقال :

الشكر للبلاد السوفياتية الصديقة التي يمدد ثورتنا ، من بعد الاف الاميال ، بمساعدات حاسمة لا اجد الكلمات الكافية لتقدير قيمتها» .

وقال الرفيق كاسترو : «وبكل عظمة تجلت البلاد التي ، من اجل الدفاع عن شعب صغير بعيد الوف الاميال عنها ، وضعت في كفة ميزان الحرب النووية حياة السعادة التي خلقت خلال ٤٥ سنة من العمل الخلاق والتضحيات العظيمة . ان البلاد السوفياتية ، التي فقدت في الحرب الوطنية الكبرى ضد الفاشيين اكثر من عدد سكان كوبا من اجل الدفاع عن حقها في الحياة وتطوير ثرواتها الهائلة ، لم تتردد في تهديد نفسها بخطر حرب قاسية دفاعا عن بلادنا الصغيرة . ان التاريخ لا يعرف احداثا متشابهة لهذا التضامن .

وعلى رأس مهندسي السياسة السوفياتية التي اسهمت ، خلال وضع خطير معقد ، اسهاما حاسما في انقاذ السلام العالمي وانقاذ الثورة الكوبية ـ وقف نيكيتا خروشتشوف» .

وفي كلمته التي القاها في اجتماع الصداقة المذكور قال الرفيق خروشتشوف :

«ولما طرأ خطر عملي لنزاع مسلح بين دولتين نوويتين ـ الاتحاد السوفياتي وامريكا ـ تحول النزاع بصدد كوبا من ازمة محلية الى ازمة عالمية . وفي تلك الظروف اصبح من الضروري البحث عن مخرج من الوضع الطارىء على اساس ترضية حكيمة» .

واعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي تحذيرا شديدا واضحا لاولئك الذين ما زالت تراودهم الاوهام بامكانية هزم الثورة الكوبية، فقال :

«اذا لم تنفذ حكومة امريكا الاتفاقية التي احرزت وتشدد الوضع فقد يجد العالم نفسه في وضع اشد خطرا مما كان عليه خلال الازمة الكاريبية في السنة الماضية . في مثل هذه الحالة سنضطر الى تنفيذ التزاماتنا الاممية تجاه الشعب الكوبي وتقديم كافة المساعدة له» .

لقد ظهر خلال الايام الاخيرة كتاب البروفسور برتراند راسل الجديد: «انتصار غير مسلح» لخص فيه هذا الانسان البريطاني البالغ من العمر ٩١ عاما قضية ازمة البحر الكاريبي الكبيرة تلك الازمة التي قام هو بدور في تصفيتها عن طريق رسائله الى رئيس امريكا والاتحاد السوفياتي . وقد قال البروفسور راسل في كتابه هذا : «حينما وقف العالم على شفا هاوية حرب ذرية ، سألت نفسي : الا يوجد بين اولئك الذين يتسلمون زمام الحكم اناس عقلاء ؟ وفي اللحظة الاخيرة بالضبط جاء الجواب : نعم، يوجد انسان عاقل واحد من هذا النوع .. فباتزانه السليم انقذ العالم .. وها انذا وانت نستمر في العيش. ان اسم هذا الانسان هو .. نيكيتا خروشتشوف» .

ان البروفسور راسل اكد ان القضية لم تكن حول اتوجد صواريخ سوفياتية في كوبا ام لا . انه يقول في كتابه : «وسبب الازمة كان يكمن في محاولة امريكا ابادة حكومة كاسترو واستبدالها بحكومة اخرى تنظر بعطف الى مصالح الاوساط المالية الامريكية ...»

لقد فتحت تلك الازمة عيون كثيرين حتى عيون اولئك البعيدين عن الافكار الشيوعية .

كلمات متقاطعة

افقي

١ـ اضربوا اخيرا لتحصيل مطالبهم
٢ـ ارض لم تزرع . استعصى
٣ـ قوي . سهم
٤ـ (معكوسة) مفقود . اسف
٥ـ لنقم بالعمل
٦ـ انتهاء الحياة . نسج
٧ـ دخول . مقترف الجرائم
٨ـ جمع انسان . مماثل . قادم
٩ـ خطوط . كثير

عمودي

١ـ الذين يتعرضون لحملة الطرد والانذارات بالطرد من «الفديش»
٢ـ (معكوسة) المدينة التي قتل فيها النائب اليوناني الدمقراطي لومبراكس
٣ـ البحر الذي طلب الاتحاد السوفياتي تجريد حوضه من الاسلحة النووية
٤ـ ...
٥ـ يبصر (مجزومة) . جواب . نبصر (مجزومة)
٦ـ لا حياة بدونها . اطال
٧ـ يسجل . يزور مكة
٨ـ ورجع . جد الاراميين
٩ـ شاعر تركي كبير توفي مؤخرا

حل اللغز الماضي

افقي

١ـ علماني . مخ ٢ـ قاضي . شرع ٣ـ امي . نبرح ٤ـ فوارق ـ٥ دم . بد . هم ٦ـ يانوش . دار ٧ـ بس . اخل ٨ـ التلفزيون ٩ـ حاتم . لل

عمودي

١ـ عقائدي . اح ٢ـ لام . ما . لا ٣ـ مضيف . نبتت ٤ـ اي . وسلم ٥ـ نابش ٦ـ برده . ازل ٧ـ شرق . خيل ٨ـ مرح . هالو ٩ـ خم . امر . ند

ماذا اراد نجيب محفوظ من وراء قصة [1]

اللص والكلاب

جابر الكرملي يحاول الاجابة على هذا السؤال

وهذا كتاب اخر يصور كيف تاثر اديب من الادباء القدامى بثورة ٢٣ تموز (٢)

وهو كتاب يترك القارىء الذي تعرف على نجيب محفوظ خلال قصصه القديمة مدهوشا متسائلا يحاول ان يستشف الحقيقة التي اراد ان يجلوها القصصي الكبير نجيب محفوظ ..

فنجيب محفوظ كان حتى كتاب اللص والكلاب اديب البرجوازية الصغيرة اذا صح التعبير .. يصور حياة هذه البرجوازية تصويرا واقعيا صادقا .. بل هو في ثلاثيته «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكرية» ارخ احوال هذه البرجوازية الصغيرة عبر مرحلة امتدت بين ما قبل الحرب العالمية الاولى الى ما بعد تلك الحرب

وفي كتبه الاخرى مثل «زقاق المدق» و«خان الخليلي» و«بداية ونهاية» وغيرها كانت ابطاله دائما عناصر الطبقة الراسمالية الصغيرة التي تتارجح بين العلو والهبوط وتصل في بعض الاحيان الى الطبقة العاملة .. ولكنها تحافظ دائما على عقلية الطبقة البرجوازية الصغيرة ..

واسلوبه كان دائما اسلوبا تصويريا بطيئا يتهادى مع القارىء فلا يتافف منه ولا يستعجله ..

الا انه في «اللص والكلاب» قفز الى ادنى .. لا الى الطبقة العاملة بل الى عالم اللصوص .. واسلوبه تميز بالدرامية العنيفة والسرعة ... فالجمل تشد القارىء اليها شدا عنيفا وتجذبه جذبا الى متابعة الحوادث الملتفة حول العقدة حتى تنتهي من هذا الكتاب الذي لا يتجاوز المئتين من الصفحات بالحجم الصغير ..

قبل النتائج ياتي ملخص القصة.. بطلها سعيد مهران يبدا الكتاب بخروجه من السجن في عيد الثورة (ثورة ٢٣ تموز) ..

يخرج وهو يعرف ان زوجته خانته وتزوجت باحد زلمه عليش الذي تحول الى كلب من كلاب البوليس.. خرج وهو يحلم بحنان ابنته سناء ليجد انها تنكره وتجفل منه ولا طاقة له في تلك الاوضاع على «حضانتها»

ويذهب الى شيخ حلقة والده المتوفي علي الجنيدي فيجد ان هوة ساحقة تفصل بين تفكيره وتفكير الشيخ الغيبي .

يقول مهران للشيخ انه جاء املا ان يجد باب مسجده مفتوحا

فيجيبه الشيخ : وباب السماء كيف وجدته

فيقول : لكني لا اجد مكانا على الارض وابنتي انكرتني

فيجيب الشيخ : ما اشبهها بك

فيسال : كيف يا مولاي

فيجيب الشيخ : انت طالب بيت لا جواب (٣)

ويقصد رءوف علوان مرشده الفكري الذي يعمل في جريدة «الزهرة» وقد اصبح صحفيا ضخما .. ويخاف ان ينكره ايضا ولكنه يخاطب نفسه «ولكن بعدا لافكار السوء . هو الصديق والاستاذ وسيف الحرية المسلول» (٤)

ويقابل سعيد مهران استاذه رءوف علوان في قصره الواقع بين القصور التي كانت هدف غزواته فيما مضى ويحس بالتغير فيسال : لا حرب الان .. فيجيب علوان : لتكن هدنة ! ولكل جهاد ميدان ..

وتطفو سخرية اللص سعيد مهران فيقول : وهذا البهو الرائع كالميدان؟ ويشعر انه اخطا فعلوان يتساءل : اي وجه شبه بين هذا البهو والميدان .. فيتراجع مهران قائلا : القصد انه مثال للذوق الرفيع ..(٥)

ويدرك مهران استاذه قائلا في نفسه: هذا هو رءوف علوان الحقيقة العارية، جثة عفنة لا يواريها التراب .

اما الاخر فقد مضى كامس او كاول امس ، يوم في التاريخ او كعب نبوية او كولاء عليش..(٦)

ويقرر ان يسرق قصر رءوف علوان .. ولكنه حين يحاول ذلك في ليلة اللاحقة يجد علوان في انتظاره ... في الفخ .. ويحاول مهران ان يحاول ... له علوان ...

القديمة بين الاثنين في ضوئها الجديد :

ـ كذاب لا تحاول خداعي ، انت تتوهم انني صرت واحدا من الاغنياء الذين كنت احمل عليهم وعلى هذا الاساس اردت ان تعاملني (٧)

ويذهب سعيد الى قهوة طرازان فيرحب به روادها ويجد ان شيئا لم يتغير فيها «فكانه تركها بالامس» فياخذ مسدسا لينتقم من نبوية وعليش .. ويلتقي بنور احدى بنات الهوى التي تحبه بجوارحها كلها فتساعده على سرقة سيارة احد ابناء الاغنياء وهو من زبائنها فيذهب في الظلام الى بيت عليش ويطلق النار على رجل ظنه انه عليش ويعود الى بيت نور .. ويكتشف في اليوم الثاني انه قتل العامل شعبان حسين البريء .. فقد فر عليش مع نبوية اثر خروج مهران من السجن ..

ويعيش في بيت نور اياما

وفي وحدته يذكر ماضيه .. ويذكر كلمات رءوف علوان وهو يخاطبه في الايام القديمة : «اليس عدلا ان ما يؤخذ بالسرقة فبالسرقة يجب ان يسترد» ..

وتلاحق الصحف قضية مهران اثر مقتل العامل شعبان وتتشدد الزهرة في الدعوة الى القبض عليه .. ويدرك مهران ان رءوف علوان لن يهدا حتى يطوق عنقه بحبل المشنقة .

ويناجي سعيد نفسه :

«رءوف علوان خبرني كيف يضير الدهر الناس على هذا النحو البشع .. الطالب الثائر . الثورة في شكل طالب .

وصوتك القوي يترامى الي عند

قصة ... في وحوش الصفقة ..

علمتني حب الكتاب ونافستني كانني ند .. الشعب السرقة .. ... الثروة الجوع ... .. ويوم قلت لي في ... «السرقات فردية لا قيمة لها لا بد من تنظيمه ولم اكفر من القراءة والسرقة بعد ذلك .. وكنت ترشحني الى الانتماء الجديدة بالسرقة .. انت حقا رءوف علوان صاحب القصر»(٨)

ويتحدث مع نور فتقول له :

ـ ويتحدث عنك الناس كانك عنترة

ويجيبها ببساطة :

ـ اكثرية شعبنا لا تخاف اللصوص ولا تكرههم .. ولكنهم بالفطرة يكرهون الكلاب (زلم البوليس) ..

وهو في طريقه الى قتل علوان يخاطب مهران صديقه واستاذه القديم .. «جاء وقت الحساب .. ولو كان الحكم بيننا غير الشرطة لقدمت تاديبك امام الناس جميعا ، الناس معي عدا اللصوص الحقيقيين وذلك ما يعزيني عن الضياع الابدي ... وماساتي الحقيقية انني رغم تاييد الملايين اجدني ملقى في وحدة مظلمة بلا نصير» (٩)

ويكمن لعلوان وحين ياتي يناديه قائلا خذ .. ولكن الطلقات تنطلق نحوه من داخل القصر سريعة فيضطرب ويطلق النار .. ويفر .. ويعرف فيما بعد انه اصاب البواب .. مرة اخرى يصيب ضحية بريئة ويفر غريمه

ويعود الى غرفة نور .. ولكن نور لا تعود كعادتها .. فلا يطيق صبرا فيخرج من الملجأ ... ويذهب الى مسجد الشيخ ..

وتحاصر الشرطة المكان فيخرج الى القرافة (المقبرة) المجاورة .. ويرفض ان يستسلم ويتبادل اطلاق النار مع البوليس حتى يصاب . وتتلاشى قوته ..

**

وهكذا فالقارىء امام قصة بطلها لص وليس كاللصوص العاديين ... فهو لص طبقي من نوع روبن هود(١٠) .. وحقده على رءوف علوان يعود الى شعوره بان علوان خان «المبادىء» التي لقنه اياها بعد ان نقلته اوضاع الثورة الى مرتبة الاغنياء والى قصر مثل قصورهم ..

ونجيب محفوظ يثير في كتابه العطف على سعيد مهران ويجعل القارىء يسخط على «القدر» الذي يوجه طلقات مهران لتصيب الابرياء لا الغرماء .

ونجيب محفوظ وهذا بيت القصيد لا يدافع عن الاوضاع التي خلقتها الثورة .. فليس في القصة شخصية واحدة تحاول رسم الاوضاع بشكل يفهم منه القارىء ان اوضاع ما بعد الثورة هي غيرها ما بعدها .. فكل شيء على حاله «كان مهران تركه بالامس» .. حتى رءوف علوان لا يجعله محفوظ يدافع عن النظام الجديد .. فحين يسال مهران : لا حرب الان يجيب علوان : لتكن هدنة ! ولكل جهاد ميدان .. وحين يقول مهران : وهذا البهو الرائع كالميدان يسجل نجيب محفوظ بسخرية لاذعة ان الذي تغير هو رءوف علوان الطالب الثائر الذي تحول الى صحفي لامع ورجل خطير ..

لم يكن نجيب محفوظ قد اراد شيئا غير ما توحي به الكلمات حين انطلق اللص سعيد مهران وهو يخاطب علوان بهذه الكلمات : لو كان الحكم بيننا غير الشرطة لقدمت تاديبك امام الناس جميعا ، الناس معي ، عدا اللصوص الحقيقيين وذلك ما يعزيني عن الضياع الابدي ... الحقيقة انني رغم تاييد الملايين اجدني ملقى في وحدة مظلمة بلا نصير».

اليس من حق بعد هذا التحليل ان تتحول الدهشة الى ادراك ؟ اليس من الحق ان نجيب على التساؤل ماذا اراد محفوظ بالقول : اراد ان يدين الاوضاع في مصر بعد الثورة ، فهي لم تقلب الاوضاع بل تركت في البلاد اغنياء وفقراء .. مرفهين يعيشون في قصور .. ومحرومين لا يجدون القوت احيانا ؟

١ـ اصدار دار الثقافة العربية ـ يافا ٢ ـ في عدد ماضي هالج الكاتب كتاب الثالرون لمحمود تيمور وهو ايضا يعالج ثورة ٢٣ تموز ٣ـ ص ٢٥ ٤ـ ص ٣٥ ٥ـ ص ٤٧ ٦ـ ص ٤٧ ٧ـ ص ٥٥ ٨ـ ص ١٢٤ ، ١٢٥ ٩ـ ص ١٣٦ ١٠ـ شخصية اسطورية في الادب الانكليزي كان يسرق الاغنياء ليوزع اموالهم على الفقراء

محاضرة حول الاسهال وأمراض الصيف

الرينة ـ لمراسلنا في الجليل ـ القى يوم السبت ٨-٦-٦٣ الدكتور احمد ريناوي محاضرة عن الاسهال وامراض الصيف حضرها جمهور من النساء والرجال في القرية ملبين دعوة منظمة النساء الدمقراطيات .

وقد افتتحت المحاضرة سكرتيرة المنظمة في الناصرة سميرة خوري ، فشرحت اهمية مثل هذه المحاضرات التي تنظمها المنظمة ودعت الجمهور وبشكل خاص النساء الى الاستفادة منها .

في بيت بالنسكي «للثقافة»

في ٢ حزيران ١٩٦٣ عقد مجلس بلدية حيفا بكامل هيئته اجتماعا في بيت بالنسكي في حيفا ..

وتقول «اليوم» التي نشرت النبأ في ٥ حزيران ان مدراء بيت بالنسكي حضروا الاجتماع الذي بحث نشاطات الشبيبة في الميادين الثقافية والاجتماعية والرياضية وخاصة النشاطات التي يقوم بها المركز العربي اليهودي (اي بيت بالنسكي)

وفي الاجتماع ابدى رئيس البلدية ابا حوشي استغرابه لتردد بعض الفئات التي لا تزال تقف موقفا سلبيا من «فكرة التفاهم العربي اليهودي» (التي من المفروض ان يروج لها بيت بالنسكي).

وتحدث مدير البيت العام ماكلين عن النشاط الثقافي فذكر ان هناك ١٩ نشاطا ثقافيا واجتماعيا ورياضيا كل اسبوع !!!

المهم ان الجميع اثنوا على نشاط بيت بالنسكي !!

لقد عالجت الاتحاد ، عند تدشين البيت ، ماهية هذا النشاط «الثقافي».. وذكرت ان البيت تحول منذ البداية الى مركز مبائي ولن يخدم لا التفاهم العربي اليهودي ولا نشر الثقافة ..

وجاءت الايام تثبت هذه الحقيقة .. وتثبت ان ابناء حيفا العرب واليهود الذين يهتمون حقا بالتفاهم العربي اليهودي ويرغبون في التبادل الثقافي ابتعدوا عن هذا المركز الحزبي الذي «نجح» في نشاط واحد : الحفلات الراقصة ..

لم نكن ولن نكون من اعداء الحفلات .. فمن حق الجماهير ان تحتفل ومن حقها ان تمرح .. ولكن ان يتحول بيت ثقافي للتفاهم العربي اليهودي تحت ستار الثقافة الى مقهى ومقصف فهذا امر اخر ..

ابعد هذا يعتب ابا حوشي لان بعض الفئات (بل كل الفئات التي تحترم نفسها) تقف موقفا سلبيا من بيت بالنسكي (لا من فكرة التفاهم العربي اليهودي) ؟

يوم الجمعة في ٦٣/٦/٧ نشرت «دافار هاشبوع» ملحق دافار الثقافي استعراضا عن بيت بالنسكي .. ونشرت مع هذا الاستعراض الصورتين اللتين ننقلهما عنها فهما تجسدان «النشاط الثقافي» ..!! في بيت بالنسكي .



وفسرت الصورتين على الوجه التالي :

في احدى ايام الجمعة الغيت برامج جميع الحفلات للاحتفال بجلاء سوسو (صباغ) بنت التاسعة عشرة سكرتيرة ١٩ حلقة (الطهر بلباس ابيض) ، وهي البنت الوحيدة في حلقة الدراما .

سبعة ؟

نحو السحر الثاني في عراق العرب والأكراد!

لما الله يهدّي بالنا سأتفرغ لكتابة حكاية عن جماعة حسبوا، في ساعة نزق انهم آتون بما لم تستطعه الاوائل، ولا قيصر ولا هتلر. فاذا فعلوا ؟ في ليلة قطرانية، مثل ليالي فراقنا غير المكهربة، قرروا شن الحرب على الفجر حتى يمنعوه من الطلوع. اشرعوا رماحهم على مطلع الفجر، وصاحوا صيحة الهجوم. و عملوا الاسنة في طيف السَّحر الاول. فلما كان السحر الثاني، والفجر يتصدع عن قنوات اشعة الشمس الاولى، حمراء كدماء "اخوني"، تعالى صخبهم لقد حسبوا انهم اثخنوا الفجر بالجراح فلن تقوم له، بعد، قائمة! اما بقية الحكاية فكلكم يعرفها. فما من فجـر، من يوم ما خُلقت هذه المسكونة، الا وطلع..

ومع ان بالنا، الان، مشغول بهمومنا وبهموم الاخرين، فان الشبه بين سفاحي العراق وجماعة الحكاية اعلاه الذين "اجهزوا على الفجر"، هو شبه يفقأ العين. اني، في هذه الايام حين استمع الى اذاعاتهم الصاخبة عن "تطهير المناطق الشمالية من العصاة الاكراد"، عن هدم القرى الكردية على نسائها واطفالها، وعن "الانتصارات" العسكرية التي حققوها ضد شعب صغير يطالب بالمساواة وبالحرية، ارى بعيني خيالي المصير المحتوم، البشع الى اقصى حد الذي ينتظر هؤلاء السفاحين.

صحيفة امريكية نشرت مؤخراً ان قلم الاستخبارات الامريكي دفع لهؤلاء السفاحين ٣٤ مليون دولار للصرف على عصابات "الحرس القومي" السائبة. لقد وجد المستعمرون الامريكيون في العراق مهاويس، مقطوعين عن جذع شعبهم، توهموا انه بالحديد وبالنار، وما دام الاستعمار في ظهورهم، يستطيعون ان يوقفوا الامتداد الحتمي لظل التاريخ.

هكذا يتسلسل منطق هؤلاء المجانين: لماذا انهار حكم نوري السعيد؟ لانه لم يذبح العدد الكافي من الشيوعيين، فقاموا هم بهذا "الواجب". ولماذا لم ينجح قاسم في استعباد الاكراد؟ لانه لم يهدم العدد الكافي من القرى الكردية، فيقومون هم الان بهذا "الواجب". لماذا يطلع الفجر؟ لان الليل لم يحترس للامر وكان مع الفجر رخواً..

ان ما يجري في العراق الان هو اعراض النزع الاخير الذي تعانيه العصابة السفاكة التي تسللت الى الحكم في العراق تحت اسمال سميكة من "الوحدة والحرية والاشتراكية"، التي لم تخدع سوى الذين قرروا ان ينخدعوا. ان الهجوم البربري الغادر على الاقلية الكردية يتم الطوق، طوق القدر المحتوم، حول قتلة اخوني - حسين الرضي ومحمد ابو العيس والعوبني ومهدي حميد والبياتي وعشرة الاف جنود حرية غير مجهولين: قنوات اشعة الشمس الاولى، حمراء كدماء اخوني!

وسنوات كثيرة ستعبر وسيظل خلالها ناس كثيرون، زعماء ومذيعون وصحفيون وكتاب وناس عاديون، يطأطئون الرؤوس خجلا كلما تردد على الالسن ذكر "ثورة ١٤ رمضان"، التي باركوها ولم يخجلوا من احتضان هذا الاثم الاكبر. كل واحد منهم يعرف نفسه. ولا تحسبوا ان الشعوب العربية ستنسى الغش والخداع والرقص على اجداث عشرة الاف من خيرة ابناء شعب العراق وبناته واطفاله ذبحوا وبورك ذبحهم بحجة انهم شيوعيون وان هذا الذبح ضرورة تاريخية لتحقيق "الوحدة والحرية والاشتراكية".

واما الاقلية الكردية في العراق فانها، مرة أخرى، تكتشف الحقيقة الاساسية عن ان مصيرها مرتبط بمصير قوى الحرية والدمقراطية لدى شعب الاكثرية. ان شيوعيي العراق، في زمن قاسم، نظموا اضخم المظاهرات في بغداد وغيرها مطالبين بتحقيق اماني الاكراد العادلة وبايقاف الحرب ضدهم التي لا يستفيد منها سوى المستعمرين. لقد توهم بعض زعماء الاكراد فيما بعد انهم سيستطيعون التفاهم مع الحكم الانقلابي "والبعثي" في العراق، وهاهم الان يرون ان هذا الحكم الذي قام على اجداث الشعب العربي العراقي ينتقل الان، لمصلحة الاستعمار، الى تثبيت حكمه على اجداث الشعب الكردي العراقي. ان مصير الاقلية، في العراق، في اسرائيل وفي كل مكان، مرتبط بمصير القوى الدمقراطية في ذلك البلد.

كل المطلعين الجديين يعلنون الان ان الهجوم البربري على الاكراد في العراق سيقود حكم السفاحين في بغداد الى الهاوية ويقضي عليه كما قضي من قبل على حكم نوري السعيد وحكم قاسم.

والحقيقة ان اضطهاد الاقلية القومية، في كل مكان، هو طريق الهاوية والانهيار بكل نظام اضطهادي. اننا متضامنون مع الشعب الكردي العراقي النبيل، شقيق اخوتنا الدمقراطيين العراقيين العرب. ان هزيمة السفاحين على وهاد كردستان هو نصر لشعب العراق كله، بعربه وباكراده، هو نصر للحرية وللدمقراطية في كل مكان.

عاشت أخوة الشعوب. عاش الكفاح من اجل المساواة في كل مكان. عاش الكفاح ضد الاضطهاد القومي في كل مكان، في كل مكان يا اخوتنا..

(جهينـة)

جندي ينتقد سياسة السلطات حيال الجنود الدروز المسرحين

ابو سنان - لمراسلنا -

بينما كان في المدرسة ضابط في الجيش يقوم بفحص وتوقيع بطاقات الجنود الدروز المسرحين

دخل احد هؤلاء الجنود واخذ يفضح سياسة الحكومة تجاه الجنود المسرحين امام جمع كبير منهم

وهاجم هذا الجندي فصل آلمعلم نسيب فواز - من قرية المغار الذي كان برتبة شاويش في الجيش.

وقد اضطر هذا الضابط، على الاثر، الى ترك المكان والذهاب الى احد البيوت ليتقي سخط الجنود المسرحين على سياسة الحكومة التي تتنكر لهم بعد تسريحهم.

مـــاذا في معمل المعلبـــات في باقـــة..

فشل ذريع اصاب هذا المعمل الذي تأسس سنة ١٩٥٩ برؤوس اموال يهودية عربية وبواسطة شركة «اكاخين» وفارس حمدان نائب الكنيست السابق.

فهذا المعمل أقيم على قطعة ارض تبلغ مساحتها ٢٠٠ دونم تقريبا يمتلكها فارس المذكور. وفي حفلة تدشين حجر اساس هذا المعمل قال سكرتير مكتب العمل حاليا منيب يادسة، حيوا معي «بطل الثورة الصناعية» في المثلث فارس حمدان!

وبالرغم من كل التسهيلات التي اعطيت لهذا المعمل، لتصريف منتجاته وبالرغم من اسعاره المنخفضة والاعفاءات من ضريبة الدخل لمدة معينة فقد اعلن افلاس هذا المعمل بعد سنتين فقط من تأسيسه، وذلك نتيجة لارتباكات مالية مشبوهة حتى وصلت القضية الى المحاكم.

المهم ان التضليل والتزييف للواقع وكل الغايات التي اعلنت عند تأسيس المعمل تبخرت كفقاقيع الصابون خلال مدة قصيرة.

ففي مقدمة هذه الغايات كانت الرغبة في استغلال الفلاحين العرب واخذ منتوجاتهم بابخس الاثمان.

وبقي هذا المعمل، بعد الافلاس مغلقاً ما يقارب السنة حتى اشترت شركة «برعان» للمعلبات ٧٥ بالمئة من اسهمه، ولم يبق لفارس حمدان إلا ٢٥ بالمئة من الاسهم. وقامت هذه الشركة الجديدة باجراء بعض الاصلاحات في المعمل وبدأت عملية الانتاج من جديد.

والان يشتغل في هذا المعمل عشرات العمال العرب واليهود.

وجميع العمال العرب ارسلوا الى هذا المعمل بواسطة مكتب العمل في القرية بطريقة المحسوبية ورضى جهاز الحاكم العسكري واجهزة الظلام. وقد وصل الوضع في هذا المعمل الى درجة ان عاملا مغضوباً عليه يشتغل شغلا عادياً فرضت عليه هذه الاجهزة بواسطة اداوته

بقلم وجيه أحمد مصاروه

باقه

المعمل العزلة التامة عن بقية العمال. ولم تسمح له بالاختلاط بهم اثناء العمل.

ويشتغل معظم العمال العرب في ظروف عمل استغلالية بشعة وقاسية وباجور تعسة:

* اجرة العامل العربي اليومية هي ٥٠٠ ٩ ليرة تقريباً.
* وهو يشتغل ثماني ساعات كاملة وساعة الاكل صباحاً ومساء على حسابه.
* يبدأ العمل في المعمل الساعة السابعة صباحاً. وكل من يتأخر من العمال دقيقة من هذا الوقت تخصم عليه نصف ساعة يقضيها خارج المعمل.
* يشتغل العمال ساعات عمل اضافية وفي اغلب الاحيان لا يدفع لهم مقابلها بحجة انها تدفع لحساب ضريبة الدخل.
* يقبض العمال اجرتهم في منتصف كل شهر بواسطة البنك في القرية رأساً. ولا يسمح لاي عامل بالاستفسار عن صورة حسابه.
* توزيع العمل غير عادل وعلى اساس المحسوبية.
* لا تدفع للعمال اجرة ايام الاعياد والسبوت.
* يشتغل في المعمل عدد من الاحداث في ظروف عمل قاسية خلافاً للقانون.

وفي ظل هذه الظروف القاسية بادر احد العمال واتصل بالهستدروت وطلب منها بحث اوضاع العمال البشعة في هذا المعمل والعمل على ازالتها.

وبالفعل جاء وفد من الهستدروت وعقد اجتماعاً للعمال شرح لهم فيه واجباتهم وحقوقهم.

وفي هذا الاجتماع تكلم العمال عن الاوضاع الصعبة التي يشتغلون فيها وطالبوا بالقضاء عليها وعلى جو الفساد الذي تشجعه ادارة المعمل بواسطة ضعاف النفوس قاصدة من وراء ذلك تفسيخ وحدة العمال واستمرار استغلالهم.

وطلبت الهستدروت من ادارة المعمل والعمال ان يعملوا على انتخاب لجنة عمال لتدافع عنهم امام اصحاب العمل.

وبالفعل بدأ العمال الاتصال ببعضهم تحضيرا لانتخاب اللجنة. ولكن ادارة المعمل بالتآمر مع سكرتير مكتب العمل في القرية تحاول عرقلة انتخاب اللجنة عن طريق بث روح التشكك وعدم الثقة بين العمال. ولكن العمال يعملون على رص صفوفهم وتوحيد جهودهم من اجل انتخاب لجنة عمال امينة ومخلصة في الدفاع عن مصالحهم. ونحن نهيب بهم ان يتمسكوا بصلابتهم ويعملوا على تقوية صفوفهم فعلى صخرة وحدتهم تتحطم كل مشاريع صاحب العمل الاستغلالية.

مزارعو الدخان في البعنة يطالبون بالتعويض

البعنـة — لمراسلنا —

وقع مزارعو التبغ على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يطالبون فيها بالتعويض عن الخسارة التي حلت بهم بسبب مرض التبغ الذي اصاب مشاتل الدخان.

بعد ان اصيب العنب بمرض فتاك يهـــدد «الجفـاف المصطنـع» الخضراوت

ام مصدر يعتمد عليه الفلاح في الطيرة هو العنب ثم الى جانب العنب الخضروات.

ولسوء حظ الفلاحين في الطيرة كانت حالة الطقس في المدة الاخيرة سيئة. فتغير الطقس الفجائي ادى الى انتشار الامراض المختلفة.

فالعنب الذي كان نموه ضعيفاً هذه السنة ولم يخرج عناقيد كما هي العادة تعرض لمرض فتاك اصاب الاوراق والثمار وهو المرض المعروف "بالحمرة". ورغم مكافحة الفلاحين لهذا المرض بالادوية التي يعرفونها الا انه

بقلم محمود عبكى - الطيره

يزداد انتشاراً يوماً بعد يوم.

اما الخضروات فقد اصبحت مصفرة ذاوية وهي في بداية إثمارها.

وبالاضافة الى ذلك فان اكثر من الفي دونم تعرضت مزروعاتها الى التلف بسبب قطع الهستدروت (صاحبة شبكة انابيب المياه) المياه عنها.

وبذلك خسر اصحاب هذه الارض موسمهم الزراعي وخسروا المصاريف التي تكبدوها في زراعة الخضروات هذا بالاضافة الى ان الاشجار التي زرعت ولم تعط ثمارها بعد مهددة بالجفاف والفناء قبل ان يجني اصحابها ثمرة اتعابهم.

وهكذا نرى ان فلاحي الطيرة معرضون لمجاعة كبيرة وهم يدعون السلطات الى مساعدتهم لانقاذهم منها. كما يدعون دائرة ضريبة الدخل الى تفهم اوضاعهم قبل ملاحقتهم بالضرائب الخيالية.

حول العالم

دار النشر لاور

م. ض.

سلسلة كراسات ثقافية مصورة عن بلدان العالم وفقا لتوصيات وبرنامج وزارة المعارف والثقافة

كل من يشترك في سلسلة تتألف من ١٢ كراسة يشترك في يانصيب جوائز.

الجائزة الاولى - رحلة لاوروبا لمدة شهر، بما في ذلك جميع النفقات.

الجائزتان الثانية والثالثة - رحلتان الى قبرص بما في ذلك جميع النفقات.

الجوائز من الجائزة الرابعة والى الجائزة الثالثة والاربعين رحلات داخل البلاد.

تصدر الكراسات بمعدل كراسة واحدة في الشهر كل كراسة تتناول بلداً آخر بما في ذلك صور ملونة للالصاق وصور ومادة دراسية بموجب برنامج الدراسة الرسمي.

صدرت الكراسة الاولى عن الهند

ثمن كل كراسة - ٢ ليرة

حول العالم

وكالة توزيع رئيسية - شلومو بن شلومو،

حيفا، شارع هرصل رقم ٦ تلفون ٦٨٨١٨

شاهد النيابة في قضية المعلم مناع يتحول الى شاهد دفاع ويدفع اتهـــام الضرب

عكا - لمراسلنا - استمعت محكمة الصلح في عكا يوم ٩-٦-١٩٦٣ الى شهادة أم الولد المضروب - كما يدعي - في قضية المعلم محمد مناع من مجد الكروم كما استمعت الى شهادة الطالب نصر علي منصور الذي يبلغ عمره عشر سنوات والذي يتعلم في الصف الخامس. وهو شاهد النيابة رقم ٢.

وقد ذكر الطالب نصر في شهادته ان الشاويش شاؤول عزرا (شاويش مركز مجد الكروم) خوفه وأرهبه عندما أخذ افادته في بيت المختار احمد الامين. فقد كانت الساعة العاشرة ليلا وكان في غرفة وحيداً مع الشاويش المذكور ولم يكن معه ابوه او امه كما ينص القانون.

وذكر هذا الطالب انه وقع على الافادة دون ان يعرف ما هو مكتوب فيها (باللغة العبرية!) ودون ان يترجمها له الشاويش الذي اعترف انه يعرف اللغة العربية.

واضاف ان الشاويش هو الذي قال له ان المعلم محمد مناع ادخل المسطرة في فم صبحي قداح (الطالب المشتكي)

وهنا وقف ضابط النيابة - شاي - بعدان فشل في ايقاع هذا الطالب في الفخ وطلب من الحاكم اعتبار شهادته «شهادة عدو» لان النيابة لم تتوقع منه هذه الشهادة!

وقد استمر هذا الطالب في شهادته فقال ان المعلم محمد مناع لم يضرب التلميذ صبحي قداح وان هذا التلميذ مصاب «بالدوخة» منذ الصف الاول وهو يعالج لدى «الدراويش» في مجد الكروم. وليس كما يدعي البوليس بأنه اصيب «بالدوخة» نتيجة لاعتداء المعلم عليه.

وكانت شهادة هذا الطالب ضربة قوية للبوليس امام المحكمة التي حضرها جمهور غفير من المتفرجين بينهم اقرباء المعلم والذين يعطفون عليه.

وقد قرر الحاكم اعتبار هذا الشاهد «شاهد عدو» واطلق سراحه بكفالة ٢٠٠ لاحضاره الى المحكمة في أي وقت تشاء.

هذا وسيستمر النظر في هذه القضية في ٧-٧-٦٣ لسماع بقية الشهود

والمعروف ان البوليس قد نظم هذه القضية ضد المعلم المذكور للتخلص منه بسبب نشاطه التقدمي.

ولا شك ان «مط» هذه القضية وتأجيلها عدة مرات يقصد منه عرقلة رجوع هذا المعلم الى وظيفته في السنة الدراسية المقبلة.

لمن الكرامة يا استاذ مصاروه ؟

بعث الطالب الجامعي محمد مصاروة إلى الاتحاد برد عصبي على ما كان قد نشره يوسف محمد في الاتحاد (٤-٦-٦٣) بعنوان «الاوهام والمشاكل ومحمد مصاروه».

ونقول رداً عصبياً لا لمادته فحسب بل لان محمد مصاروه بعث الى الاتحاد بنسخة المرصاد، والمتوقع ان يكون بعث الى المرصاد بنسخة الاتحاد.

وكان في الامكان ان ننشر الرد لولا هذه الخاتمة التي فرضتها عصبية الطالب الجامعي محمد مصاروه.. فاخرجته عن اتزانه.

قال فيها:

«هذا وعلى جريدة الاتحاد التي اتوجه اليها التدقيق في الامور لكي تحافظ على ما بقي لها من كرامة ان وجدت هذه بين قرائها الاقلة بين العرب في البلاد».

لمن بقيت كرامة بين الصحف العربية يا استاذ محمد، «اليوم» ؟

رسائل القراء

احتجاج على زيادة رسوم التعليم

بعث الينا ع.م من الطيبة رسالة يقول فيها:

على الرغم من قرار دائرة المعارف الغاء الزيادة في رسوم المدارس الثانوية وارجاع ما دفع منها فان المجلس المحلي في الطيبة لا يزال يطالب بدفع هذه الزيادة ويهدد الطلاب بالطرد اذا لم يدفعوها.

ان طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة يحتجون على هذا التصرف المشين ويطالبون بعدم مطالبتهم بدفع الزيادة في الرسوم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية

حيفا

يدعوكم يوم الاثنين ١٧-٦-٦٣ الساعة السابعة والنصف مساء الى الاستماع الى محاضرة يلقيها

محمود درويش

عن الشاعر التركي الكبير

ناظم حكمت

في قاعة المؤتمر - مار يوحنا ٣٩

اعتقال المحامي جميل لبيب الخوري والتحقيـق معه واطلاق سراحه

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت هآرتس يوم الاحد الماضي ان المحامي جميل لبيب خوري من كفر ياسيف والبالغ من العمر ٥٦ عاماً قد اعتقلته الشرطة يوم الثلاثاء بتهمة ارتكاب مخالفات ضد الامن. وبقي معتقلا بشكل انفرادي مدة يوم ونصف ثم اطلق سراحه في نهاية الاسبوع لعدم وجود الادلة ضده.

وتضيف هآرتس ان الشرطة شكت في ان المحامي جميل خوري اقام اتصالات مع "احد المتسللين"، من سكان البلاد الذي كان خلال تسع سنوات يعمل بين لبنان واسرائيل ثم سلم نفسه للسلطات الاسرائيلية قبل عدة اشهر.

وتقول هآرتس ايضاً ان عددا من سكان قرى الجليل الغربي اعتقلوا وجرى التحقيق معهم بنفس التهمة ولم ينته التحقيق بعد.

وتذكر ان ولدي جميل لبيب خوري اللذين كانا يتعلمان في الجامعة العبرية القي عليهما القبض قبل عدة سنوات بتهمة التجسس فحكم على احدهما بالسجن ثلاث سنوات واطلق سراح الثاني لعدم وجود الادلة ضده.

وتدعي هآرتس ان الاوساط العربية المختلفة تقول ان اعتقال المحامي جميل خوري هو رد على نشاطه القومي الذي يجري خلف ستار الجبهة الشعبية.

ولكن الحقائق تنفي ادعاء هآرتس فان المحامي جميل خوري استقال من الجبهة الشعبية بعد فترة قصيرة من قيامها واثناء محاكمة ولديه المذكورين. انذاك نشرت الصحف نبأ هذه الاستقالة واذاعها راديو اسرائيل اكثر من مرة.

لجنة عمال في مشغل «كيم»

حيفـا — لمراسلنا — في مشغل «كيم» في خليج حيفا حيث يعمل حوالي مئة عامل من العمال العرب واليهود جرى انتخاب لجنة عمال بمعرفة الهستدروت.

وقد انتخب العمال لجنة من خمسة عمال بينهم الرفيق عبدالرازق اسدي من دير الاسد الذي كان الثاني في عدد الاصوات التي نالها.

والجدير بالذكر ان مكان العمل هذا لم يكن منظما. ولكن بعد مطالبة العمال واتحادهم في الدفاع عن حقوقهم وافقت الهستدروت على اجراء انتخاب لجنة لعمال هذا المشغل الذين يريدون تحسين اوضاعهم وتأمين حقوقهم.

المحكمة العليا ترفض طلب الاب يواكيم

القدس - لمراسل الاتحاد - رفضت محكمة العدل العليا هنا طلب الاب يواكيم السجين في سجن الرملة بتهمة الاخلال بالامن، القيام بالشعائر الدينية في اعياد الفصح والميلاد في كنيسة خارج السجن.

وكانت ادارة السجون ووزير البوليس قد رفضوا السماح للاب يواكيم بزيارة الكنيسة متذرعين باسباب "الامن". فتوجه الى المحكمة العليا التي رفضت طلبه ايضاً.

في سطور

اجتماع خروشتشوف ويلسون

موسكو – اعلن رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي قد كف عن انتاج قاذفات القنابل الاستراتيجية والسفن الحربية لانها سهلة الاصابة وقد ادلى خروشتشوف بهذا الى زعيم حزب العمال البريطاني، ويلسون، الذي يزور موسكو ويجري محادثات مع القادة السوفياتيين هو وعدد من زعماء حزب العمال البريطاني.

ووصف خروشتشوف قوة القاذفات النووية البريطانية والفرنسية بانها لا قيمة عسكرية لها. واضاف فن السخف الاعتقاد ان القاذفات التي يقودها الانسان تستطيع ان تسبب الاضرار للاتحاد السوفياتي.

وفي اجتماع صحفي اعلن ويلسون ان خروشتشوف قد اكد له ان تحول المانيا الى دولة نووية سيؤدي الى تغيير جذري في العلاقات بين الشرق والغرب وسيشل امكانيات تحسين العلاقات بين الكتلتين العالميتين.

فوز المرشح الشيوعي على منافسه الديغولي

باريس – فاز المرشح الشيوعي بول بلميجار، في الانتخابات البرلمانية الفرعية التي جرت في منطقة بجيبه على منافسه الديغولي فقد احرز المرشح الشيوعي الذي ايده الاشتراكيون والرديكاليون على ٦٠ بالمئة من الاصوات (٢٣٠٠٩٠ صوتاً) مقابل ١٤٧٤٣ صوتاً نالها منافسه الوحيد، الديغولي

وكانت الجولة الاولى من هذه الانتخابات قد انتهت بحصول المرشح الشيوعي على ٢١٧٤٧ صوتا وبحصول المرشح الديغولي على ٢٠٢٩١ صوتاً ولكن الجولة الثانية انتهت بفوز المرشح الشيوعي باكثرية ٦٠ بالمئة من الاصوات.

وذكرت الانباء ان الزعيم الاشتراكي جول موخ قد عمل بنشاط علني من اجل انتخاب المرشح الشيوعي.

שולם 40 תל-אביב-יפו TEL-AVIV–JAFFA

المعلمون يطالبون نقابة المعلمين بالوقوف الى جانب المعلمين المفصولين والمهددين

الناصرة – لمكاتب الاتحاد – لا تزال الانذارات بالفصل ترد الى المعلمين في منطقة الناصرة حتى جاوز رقمهم العشرة. ولا يزال اذناب الحكم العسكري يروجون ان انذارات جديدة ستصل الى بعض المدارس ويحددون المعلمين الذين ستصلهم .. والجدير بالذكر ان هؤلاء الاذناب روجوا ان احدى المعلمات في مدرسة عين ماهل تسلمت انذاراً قبل ان تتسلمه فعلا باسبوعين.

ويهدد بعض المدراء المعلمين في مدارسهم بهذه الانذارات .. وكل هذا حدا بالمعلمين لان يتساءلوا هل تصدر دائرة المعارف الانذارات ام تصدرها دوائر جهاز الظلام والحكم العسكري؟

وعلم مراسلنا في الجليل ان المعلمة الوحيدة التي تسلمت انذارا في المنطقة الشمالية هي وداد مصر التي مضى على خدمتها عشر سنوات .. وهذا الانذار اثار استغراب المعلمين في مدرستها لانها من المعلمات النشيطات اللواتي يقمن بواجبهن كاملا بينما الكثيرات من المعلمات غيرها يحتجن الى الارشاد والمساعدة .. ولهذا فانذارها دليل آخر على ان دائرة المعارف تلاحق المعلمين المخلصين لا المعلمين المتملقين.

ويضيف مكاتب الاتحاد في الناصرة .. ويترقب المعلمون باهتمام رد فعل نقابة المعلمين وسكرتيرها شالوم ليفين الذي سيستقبل المعلمين المفصولين يوم الجمعة (اليوم) ليطلع على الوقائع.

والسؤال الذي يسأله المعلمون، هل ستقف النقابة العامة في صف المعلمين المفصولين ام ستضحي بهم تأييداً منها لسياسة الارهاب التي تسير عليها دائرة المعارف العربية؟

انهم يطالبونها بالكفاح لا بالصمت.

ومن ناحية أخرى يستنكر المعلمون والاهالي مزاعم بعض المأجورين من المعلمين الذين يروجون ان الفصل والانذارات ضرورية للقضاء على الاهمال في المدارس.

ويعرف هؤلاء ان معظم المعلمين الذين اتخذت هذه الاجراءات ضدهم هم من اخلص المعلمين وانشطهم .. بينما هم انفسهم يهملون ويتغيبون ولا يعدون دروسهم .. ويقول المعلمون ان واجب هؤلاء المغرضين ان يقفوا الى جانب زملائهم لا الى جانب الحكم العسكري الذي يحميهم.. فالحكم العسكري السيء الصيت في طريقه الى الزوال ومعه سيزول ارهاب المعلمين والتجهيل.

كلمة الاتحاد (بقيه)

ان الاستهتار البنغوريوني بفكرة تجريد المنطقة من السلاح النووي ورفض الحكومة الاسرائيلية الاقتراح السوفياتي الداعي لتجريد حوض البحر الابيض المتوسط من هذا السلاح المدمر سببه ان «اوساط بن غوريون - بيرس

تربط البلاد بدول حلف الاطلسي وتتطلع للخلاص من «يوم زمهرير» الى شتراوس وشبايدل وجلوبكه وتتمسك بالفكرة المغامرة وعديمة الجدوى، فكرة الحسم العسكري في الخلاف الاسرائيلي العربي». هذا ماقاله عضو الكنيست ميكونس في الكنيست.

هذه هي الحقيقة وراء هذا الموقف المسموم المسؤولة من المطلب العادل، تجريد المنطقة من السلاح النووي.

ان استهتار الاوساط البنغوريونية ورفضها مطلب تجريد المنطقة من السلاح النووي يكشف النقاب على الرغم من «اللف الدوران» عن السياسة المغامرة والانتحارية التي يسلكونها، سياسة الركض وراء اخطر انواع الاسلحة واكثرها تدميراً لتكون عونا لهم في سياسة فرض حلولهم الجائرة للقضية الفلسطينية ولذلك يستعينون هم ايضاً بالعلماء الالمان لهذه الغاية ويحضرون شتراوس الى اسرائيل ويربطون مقدرات البلاد وطاقاتها باكثر المستعمرين جنونا – المستعمرين الالمان.

وما رفضهم الاقتراح السوفياتي الا تآمر مع حلف الاطلسي وتمشي مع مشاريعه العدوانية. فسكوت الاوساط البنغوريونية عن غواصات «البولاريس» ينم في الواقع عن رضائهم عن هذا التطور الخطير وعن رؤيتهم تعاظم القوة الاستعمارية في المنطقة تعاظما لاحلافهم وللسند الذي ترتكز عليه السياسة البنغوريونية ..

ولذلك فكل اللغو عن امن اسرائيل ما هو الا ذر الرماد في العيون لتغطية سياستهم العدوانية، وسياسة التمرغ على اعتاب المستعمرين الاطلسيين

وقالت وزيرة الخارجية ان الخطر الاول على امن اسرائيل هو سيل السلاح العادي المتدفق على البلاد العربية من الاتحاد السوفياتي الذي لم يهتم قط بمطالب اسرائيل بالسلام !! على حد قول الوزيرة.

ليس من عاقل ومحب للسلام الا ويزعجه سباق التسلح المتعاظم في الشرق الاوسط ولكن اقل ما يمكن ان يقال عن كلام جولده مئير انه منتهى الوقاحة والديماجوجية والتجرد من الحقائق ..

ان الاستعمار وسياسته العدوانية تجاه حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط (كما ظهر ابان العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ وعلى ثورة العراق سنة ١٩٥٨ وعلى ثورة اليمن اخيراً) وتهديده المستمر لاستقلال الشعوب العربية تضطر هذه الشعوب الى الحيطة المستمرة والى تقوية طاقاتها الدفاعية، وليس من شك في ان الحلف الاسرائيلي - العربي يزيد حدة سباق التسلح في الشرق الاوسط .. ولا يمكن لصاحب منطق وصاحب ذاكرة ان يتجاهل الدور الحاسم الذي تلعبه السياسة الاسرائيلية في تشديد وتعميق سباق التسلح بين اسرائيل والدول العربية.

ان هذه السياسة المرتبطة بالمشاريع الاستعمارية العدوانية من جهة والساعية الى فرض حلول القوة في القضية الفلسطينية من جهة أخرى كما شاهدنا ذلك مراراً في الغزوات وراء الحدود وفي العدوان الثلاثي على مصر، ان هذه السياسة التي تهدد السلام باستمرار في الشرق الاوسط لن تنجح الدعاية البنغوريونية في أن تلبسها ثوب حمامة سلام فتطالب بوقاحة من الاتحاد السوفياتي تأييدها وتعتب عليه لانه يرفض السير وراء مناوراتها في منظمة الامم المتحدة.

نحن نشجب أيضاً التصريحات الداعية لحلول القوة التي تسمع من وقت لاخر في البلدان العربية ففي هذا ضرر لقضية الشعب العربي الفلسطيني قبل كل شيء. ومع هذا فالواقع، ان حكومة بن غوريون هي التي تجاوزت القول الى الفعل ولجأت الى العدوان فعلا ضد الجانب الاخر طيلة الـ ١٥ سنة الماضية.

وحكومة اسرائيل التي تتزيا بثوب السلام وتذرف دموع التماسيح على الامن الذي يهدده «سيل الاسلحة السوفياتية الى الجمهورية العربية المتحدة» تتجاهل بوقاحة مواقفها حين رفضت اكثر من مرة اقتراح الاتحاد السوفياتي على الدول الغربية الاتفاق على ايقاف ارسال الاسلحة الى جميع دول الشرق الاوسط .. حكومة اسرائيل رفضت هذا العرض بادعاء «ضرورة المحافظة على التوازن»..

وعندما سأل عضو الكنيست توفيق طوبي مجدداً وزيرة الخارجية عن هذا الاقتراح السوفياتي سدت فمها بحجر وقالت «لا اريد الرد على مقاطعاتكم».

ولكن التاريخ والاحداث تدين السياسة الاسرائيلية الرسمية باستمرار الركض وراء التسلح ووراء اخطر انواع الاسلحة.

ان الاحداث والتاريخ تحمل المستعمرين واعوانهم البنغوريونيين المسؤولية الاساسية لاي تدهور للوضع في الشرق الاوسط ولعدم تجريد المنطقة من السلاح النووي ولاستمرار سباق التسلح في المنطقة.

ولذلك تصدق الاوساط الديمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل عندما تشجب السياسة الاسرائيلية وتشجب رفضها للاقتراح السوفياتي بتجريد منطقة البحر الابيض المتوسط من السلاح النووي وتطالب بالحاح بتغيير هذه السياسة البنغوريونية المغامرة التي تهدد أمن اسرائيل وسلامتها.

رد الحكومة لايتلاءم (بقية)

بطرق السلام والاتفاق المتبادل حيوياً لقضية امن اسرائيل والاقطار العربية ولقضية أمن كل شعوب الشرق الاوسط.

وليس من شك في ان قبول المقترحات السوفياتية كان سيساعد على تحسن وتوثيق عرى الصداقة بين بلادنا والدولة السوفياتية.

واستطرد الرفيق ميكونس يقول، والذي يميز جواب الحكومة هو عدم الاجابة على القضية المركزية تجريد المنطقة – والتهرب من اعطاء جواب قاطع وذلك لان اوساط بن غوريون - برس ترفض فكرة تجريد المنطقة من الاسلحة النووية الصاروخية بالتستر وراء اقتراح «بعيد المدى» وغير واقعي في هذه المرحلة، اقتراح نزع السلاح العام بين اسرائيل والاقطار العربية.

والحكومة لم تلب المقترحات السوفياتية لان اوساط بن غوريون برس يسمون الى التسلح بالاسلحة النووية ويربطون بلادنا بدول حلف الاطلنطي وينتظرون الخلاص في يوم «الزمهرير» على يد شتراوس وغلوبكا وشبيدل واضرابهم ويتمسكون بالتفكير المغامر، تفكير «حل» النزاع حلا عسكريا.

وهذه السياسة اليائسة التي لا امل بنجاحها بتاتاً، كل البعد، عن امن اسرائيل.

وقال الرفيق ميكونس منهياً كلمته، وفي هذا الوضع ليس من واجب لكل الوطنيين الاسرائيليين اهم من واجب رص الصفوف للنضال المتعاظم لاجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية نحو السلام وعدم الارتباط والحياد، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومع كل القوى المحبة للسلام في العالم.

الصحف العربية ترحب (بقية)

واثق بان كل انصار السلام سيؤيدون الاقتراح السوفياتي».

وكتبت جريدة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا، «على الشعب العربي ان يرفع صوته، سوية مع شعوب افريقيا وحوض البحر المتوسط، ضد مؤامرات امريكا وحلفائها الرامية الى اقامة قواعد عسكرية نووية في منطقة البحر المتوسط». واضافت الجريدة «وحتى اليوم يؤلف وجود الاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط خطراً على شعوب المنطقة وسيزداد هذا الخطر كثيراً اذا جهز الاسطول بالسلاح النووي الجديد».

واذاع راديو موسكو تصريحاً ادلى به ميشيل عفلق سكرتير حزب البعث العام لمراسل ازفستيا جاء فيه ان سياسة الحزب كانت دائماً سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي والبعث يدعو الى الحياد الايجابي و«لكن حيادنا لا يعني اتخاذ الموقف الواحد من المعسكرين فنحن اقرب الى الاتحاد السوفياتي ..» وقال عفلق بشأن الاقتراح السوفياتي بتجريد البحر المتوسط من السلاح النووي، ان هذه المقترحات تستجيب لمصالح اقطار البحر الابيض المتوسط وخطوة الاتحاد السوفياتي تهدف الى الدفاع عن مصالح بلادنا وتصفية الخطر الذي يتهددها.

كذلك عقبت على الاقتراح السوفياتي بترحيب كبير الصحف القبرصية وكتبت جريدة «هرابجي» ان «وجود غواصات بولارس الامريكية في البحر المتوسط يتناقض مع ميثاق الامم المتحدة.»

كذلك تناقلت الاخبار تعليقات صحف خارج منطقة البحر المتوسط وهي ايضاً ترحب بالاقتراح السوفياتي، ومن تلك الصحف، الصحيفة الهندية «باتريوت» التي حذرت الدول الغربية من اتباع نهجها المعروف بوصف هذا الاقتراح بانه «خطوة دعاية سوفياتية» في وقت ترتفع فيه الاصوات في ارجاء آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا لاقامة مناطق مجردة من الاسلحة النووية.

وكما هو معروف فان متحدثاً رسمياً يوغوسلافياً اعلن تأييد حكومته للاقتراح السوفياتي.

كذلك فان النائب العمالي آرثر هندرسون، قد دعا حكومة بريطانيا الى الرد رداً ايجابياً على الاقتراح السوفياتي اذ ان قبوله يمكن من منع انتشار الاسلحة النووية في اقطار الشرقين الادنى والاوسط.

تنديد رجال العلم بالموقف الرسمي

القدس – عقد البرفسوريون وغيرهم من الشخصيات الاسرائيلية المنظمون في لجنة تجريد المنطقة من السلاح النووي مؤتمراً صحفياً نددوا فيه برد الحكومة الاسرائيلية على اقتراح الاتحاد السوفياتي تجريد حوض المتوسط من السلاح النووي وقالوا انها اضاعت برفضها فرصة هامة على اسرائيل.

ممثلو امريكا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي يجتمعون في موسكو للبحث في وقف التجارب

جنيف – مندوبو الدول الممثلة في لجنة نزع السلاح هنا تلقوا بالترحيب والرضا الكبيرين النبأ الذي اعلنه الرئيس الامريكي جون كنيدي، واذيع من موسكو ولندن في الوقت ذاته، عن اتفاق رؤساء الدول الكبرى الثلاث على عقد اجتماع على مستوى عالي لممثلين خصوصيين عنهم في موسكو في شهر تموز القادم بغية وضع حد للجمود السائد في ابحاث لجنة وقف التجارب النووية، والوصول الى اتفاق سريع في هذه القضية.

وقد اعلن كنيدي ان بلاده لن تجري اي تجارب نووية في الجو ما دام الاخرون لا يقومون بمثل هذه التجارب. وقال ان بلاده تكره الحرب وان العالم يعرف جيدا انها لن تبدأ بشن حرب وانها لا تتوقع نشوب الحرب.

هذا وفي جنيف تقدمت مصر والحبشة ونيجيريا الى لجنة الدول الثماني عشرة بمقترحات جديدة لوقف التجارب النووية. وهذه المقترحات تدعو الدول النووية الى الاتفاق على تسوية تراض وتعين عدد تفتيشات المراقبة بـ ٣ أو ٤ مرات في السنة.

وقد اقترح المندوب المصري في اللجنة ان تتوصل امريكا والاتحاد السوفياتي الى اتفاق شامل على وقف التجارب، ومنع تفاقم التسلح الذري، والتقليل من اخطار نشوب الحرب في اعقاب خطأ، وتوقيع ميثاق عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو.

ورحبت امريكا والاتحاد السوفياتي بهذه المقترحات وكذلك رحبت بها بريطانيا والدول غير المنحازة في اللجنة.

٧٠ عامل بناء يفصلون من اعمالهم في كريات شمونه

كريات شمونة – ٧٠ عامل بناء يعملون لدى «السوليل بونيه» هنا فصلوا من اعمالهم مؤخراً نتيجة لوقف اعمال بناء المساكن الجديدة للمهاجرين الجدد.

وقد اعلن سكرتير مجلس العمال الذي اشار الى خطورة هذا الامر ان هؤلاء العمال سيتركون بالطبع البلد وينتقلون الى امكنة اخرى. وقال ان هؤلاء العمال المفصولين هم من القدامى ومن اصحاب المهن المفيدة. واضاف ان فصل هؤلاء العمال سيؤثر على مشروعات بناء عدد من المصانع التي تقرر نقلها الى كريات شمونة، بالاضافة الى انه سيزيد من حدة البطالة المتفاقمة اصلا في البلدة.

اول اجتماع لمجلس النساء الدمقراطيات في الناصره

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقد مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات لمنطقة الناصرة اجتماعه الاول يوم الاربعاء في ٥-٦-٦٣.

وقدمت سكرتيرة المنظمة سميرة خوري بيانا عن عمل المنظمة واقتراحات برنامج العمل الجديد فاقرت المجتمعات البرنامج الذي سينتهي آخر السنة بتنظيم البازار التقليدي الذي اعتادت المنظمة على اقامته.

كذلك قرر الاجتماع تحية مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في موسكو في هذا الشهر.

راسك يطالب (بقية)

عام ١٩٥٧/١٩٥٨. فكل هذا اثر تأثيراً سيئاً على مكانة امريكا في المنطقة ومنع توطد مركزها. وفي اعقاب هذا جاءت صفقة الاسلحة السوفياتية المصرية واتجهت العلاقات التجارية والثقافية المصرية نحو الكتلة السوفياتية وامت شركة قناة السويس. واضاف

«وخبرتنا الحديثة تدل على انه منذ، استئناف مساعدتنا للجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٩ (وهو عام الحملة المسعورة التي قام بها قادة العربية المتحدة على الشيوعية والاتحاد السوفياتي والشيوعيين – (المحرر)، استطعنا ان نعكس تدريجياً الوضع المتعارض (مع مصلحة الولايات المتحدة – المحرر) الذي تطور بين ١٩٥٤ و١٩٥٨

وهبطت مكانة الاتحاد السوفياتي (!) ونتيجة لذلك جرى تحول نحو الغرب في علاقات مصر التجارية والثقافية واخذت مصر تنتهج سياسة عدم الانحياز التي تتلاءم اكثر فاكثر مع مصالح العالم الحر».

ويقول معلق الاتحاد السياسي.. الفترة بين ١٩٠٤-١٩٥٨ كانت فترة نهوض في حركة التحرر الوطني العربية لا مثيل لها في التاريخ المعاصر.

فخلال هذه الفترة اطاحت سوريا بالدكتاتورية الشيشكلية الموالية للاستعمار واحبطت المؤامرات العديدة على استقلالها.. وفي اثنائها استكملت مصر استقلالها فخرجت من الطوق الاستعماري وامت شركة قناة السويس واحبطت العدوان الثلاثي وقضت بالتمصير على مواقع استعمارية جوهرية في الميدان الاقتصادي .. كذلك اطاح الشعب اللبناني بحكم شمعون الموالي للاستعمار وانتصر الشعب العراقي بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ على اعدائه فحطم الملكية المتآمرة واخرج العراق من حلف بغداد.

فاذا يعني عكس هذا التطور تدريجيا؟ الا يعني ان الاستعمار يتسرب الى مواقعه القديمة؟

مع الاسف ان الدلائل تثبت ان الاستعمار منذ بدء حملة قادة المتحدة على الشيوعية وهو يتسرب الى الاقطار العربية المتحررة .. ونجح في توطيد مواقعه في الاقطار غير المتحررة مثل الاردن والسعودية ومشيخات الجزيرة العربية ..

وتصريح راسك سينبه الوطنيين الى خطورة اتجاهات قادة تلك الاقطار، خصوصاً بعد انقلابي سوريا والعراق، نحو التهادن مع الاستعمار الامريكي على وجه التخصيص وعدم تنمية العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .. وسيوقظهم على مؤامرات الاستعمار على انجازات الحركة الوطنية العربية التي قدمت ضحايا شعبية هائلة .. وسينبههم الى ان سياسة امريكا تقوم على وقف موجة التحرر الوطني، من جديد ينتصب السؤال، ماذا استفادت الاقطار العربية من حملة مكافحة الشيوعية التي يهتز لها راسك وزملاؤه طرباً ويقدمون «المساعدات» لتستمر ولتزداد؟

لم تستفد شيئاً... انما استفاد الاستعمار الامريكي وزميله الاستعمار البريطاني. !!

يوم الجمعة القادم

يصدر

الجديد

بعد الاتفاق على مؤامرة تأجيل الانتخابات البلديات

نواب من كتل الائتلاف يتقدمون بمشروع قانون لتأجيل الانتخابات البلدية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بعد أن توصل المباي و«المتدينون الوطنيون» الى الاتفاق فيما بينهم على مؤامرة تأجيل الانتخابات البلدية (التي كان القانون ينص على اجرائها في هذه السنة). انضمت احدوت همبودا الى هذه المؤامرة وقدم ممثلو هذه الكتل مشروع قانون الى الكنيست ينص على تأجيل الانتخابات البلدية رسمياً وربطها بالانتخابات التي تجري للكنيست السادسة في تشرين الثاني سنة ١٩٥٦.

وكانت كتل الائتلاف الحكومي قد حاولت ان تقر تأجيل الانتخابات البلدية وربطها بانتخابات الكنيست في لجنة الداخلية عن طريق استغلال تعديل تكنيكي يدعو الى تأجيل الانتخابات البلدية من تموز هذه السنة الى تشرين الثاني من هذه السنة ايضاً.

ولم تخف مؤامرة كتل الائتلاف هذه على أعضاء كتل المعارضة في لجنة الداخلية فقاوموها بشدة وطلبوا من كتل الائتلاف ان لا تقرر في هذا الامر عن طريق تعديل تكنيكي بل ان تتقدم، اذا هي ارادت، بمشروع قانون في هذا الشأن الى الكنيست، لتبحث وتقرر فيه.

والحكومة التي تخشى من تقديم اقتراح التأجيل بنفسها رسمياً دفعت نواباً من كتل الائتلاف لتقديم هذا القانون على انه قانون شخصي. وقدم هؤلاء النواب القانون المقترح الذي من المنتظر ان يعرض على الكنيست في الاسبوع القادم وان يلقى مقاومة شديدة من كتل المعارضة.

مؤتمر منطقة الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

«قووا الحزب لرفع الظلم ولصيانة حقوق الشعب»

المهرجان الافتتاحي

سينما ديانا بالناصرة — السابعة من مساء الجمعة ٥ تموز

الخطباء:

سليم القاسم — افتتاح

اميل حبيبي — تقرير لجنة المنطقة

صموئيل ميكونيس — تحية اللجنة المركزية

شعراء الشعب: حنا ابو حنا، عيسى لوباني، حنا ابراهيم، سالم جبران

فرقة شرقية — تمثيلية قصيرة — فرقة الشبيبة النحاسية

اتصلوا بفروع الحزب في قرى منطقة الناصرة لترتيب السفر الى المهرجان والعودة

تهانينا

الى محمود بدارنه وعروسه بمناسبة زفافهما
اعضاء الحزب والشبيبة في عرابة

والى اسعد بدارنه وعروسه بمناسبة زفافهما
اعضاء الحزب والشبيبة في سخنين